

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات  
الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب  
اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

## إعداد

د/ نيفين محمد علي زهران (باحث رئيس)

أستاذ مشارك الصحة النفسية

بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

ود/ تركي محمد العطيان (باحث مشارك)

أستاذ مشارك ورئيس قسم علم النفس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٢٤٤  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

---

## الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د/ نيفين محمد علي زهران د/ تركي محمد العتيان \*

### المقدمة:

يعد مجال الإعاقات العقلية من المجالات الهامة التي استقطبت اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم النفس والتربية الخاصة، وخصوصا التوحد الطفلي autism، حيث يعد التوحد اضطرابا يظهر منذ الولادة ويعاني منه الأطفال المصابون به من عدم القدرة بأي شكل من الأشكال على التواصل مع الآخرين، ومن ضعف أو انعدام اللغة لديهم، خصوصا في مراحل العمر الأولى، ويتميز هؤلاء الأطفال بالسلوك النمطي، ومقاومة أي تغيير في البيئة من حولهم، وبالضعف في القدرة على التخيل والربط (القاسم وعبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٢٨).

وقد وصف التوحد بأنه يتضمن عدم القدرة الفطرية على الارتباط بالآخرين أو التواصل معهم، كما لوحظ أيضا أنه لا ينطوي على أي خلل عضوي معروف، في حين تبين لدى البعض أن معظم الأطفال التوحديين يتعرضون لنوبات التشنج، مما يشير إلى وجود خلل عصبي لديهم. ويؤكد ذلك أصحاب "دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها"، حيث يشيرون إلى أن التوحد يصاحب باضطرابات عضوية، في حين أنهم لم يؤكدوا وجود خلل عصبي لديهم (يحيى، ٢٠٠٧م، ص ١٢٩).

وقد عرف التوحد بأنه "ضعف شديد في إقامة أي نوع من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المجتمع وحتى مع الوالدين، والفشل في تطوير اللغة بشكل طبيعي"، في حين عرفه آخرون بأنه "ضعف شديد وعجز نمائي واضح،

\* د/ نيفين محمد علي زهران (باحث رئيس): أستاذ مشارك الصحة النفسية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

د/ تركي محمد العتيان (باحث مشارك): أستاذ مشارك ورئيس قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

ويظهر هذا الاضطراب في السنوات الأولى من حياة الطفل" (في: القاسم وعبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٢٨).

ويعرف التوحد أيضا بأنه "اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠ و ٤٠ شهرا من العمر)، ويؤثر في سلوكهم، حيث يفنقر هؤلاء الأطفال إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، لذلك يتصفون بالانطواء على أنفسهم، وتبلد المشاعر، وعدم الاهتمام بالآخرين، ويطلق على هذه الحالة (فصام الطفولة infantile autism) (الشخص، ٢٠١٠م، ص ٥٢ - ٥٣).

ويعرف آخرون التوحد الطفلي بأنه العزلة التوحدية وفقدان القدرة على الاستجابة، حيث يعيش التوحديون مع أنفسهم دون أن ينتبهوا إلى وجود آخرين، وقد توجد لدى هؤلاء الأطفال القدرة على ممارسة الكلام، حيث يستخدمونه بطريقة غريبة وغير مألوفة، ويتكلمون بطريقة نمطية، وقد يميلون أحيانا إلى ممارسة التكرار النمطي لبعض المقاطع الصوتية (بحيي، ٢٠٠٧م، ص ١٣٠ - ١٣١).

وهناك عدد من السلوكيات الشائعة بين الأطفال التوحديين، ومنها: سلوك الإساءة إلى الذات، أو حدوث نوبات متباينة من الضحك والصراخ، أو الإخفاق في الإحساس بالخطر، أو اهتزاز الجسم بشكل كلي أو جزئي على وتيرة واحدة وبصورة مستمرة لا تتوقف (بحيي، ٢٠٠٧م، ص ١٣٢).

وتوجد لدى الأطفال التوحديين ست خصائص وهي: (١) العجز الجسمي الظاهري، (٢) البرود العاطفي الشديد، (٣) الإثارة الذاتية، (٤) سلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب، (٥) الكلام النمطي، (٦) قصور السلوك، وظهور العديد من المشكلات مثل: (أ) الأرق وقلق في النوم، (ب) الإفراط في الأكل والشرب، (ج) عدم القدرة على تفهم معنى المخاطر والحماية منها، (د) مشكلات إدراكية (خلل في التفكير والتفكير)، (هـ) نقص القدرة على الاستجابة بسبب عدم الفهم (القاسم وعبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٣٠ - ١٣١).

وقد حدد البعض وجود عدد من محكات تشخيص الطفل التوحدي ومنها: (١) ظهور الأعراض خلال الأشهر الثلاثين الأولى من عمر الطفل، (٢) ضعف النمو الاجتماعي، (٣) تأخر النمو اللغوي واضطرابه، (٤) الإصرار على ثبات

البيئة أو تماثلها (يحيى، ٢٠٠٧م، ص ١٤١).

وتوجد بعض الخصائص التي تميز الأفراد ذوي التوحد المتوسط Broader Autism Phenotype، وتتضمن صعوبات حقيقية في اللغة، والتبلد في المشاعر، والانعزال، والصلابة، والجمود، والرتابة، وصعوبات في التفاعلات الاجتماعية. (Lampert & Turner, 2014, p. 2011)

ويعرف مصطلح phenotype بأنه تعبير خارجي منظور عن التكوين الوراثي للكائن الحي (كما يبدو في مظهره وشكله وهيئته العامة كلون عينيه وشعره وبشرته وطول قامته)، وقد يختلف إلى حد كبير عن التركيب الجيني الأساس لهذا الكائن (الشخص، ٢٠١٠م، ص ٣٤٦).

ومن خصائص الأفراد ذوي التوحد الظاهر والمرتبط بمظاهر وسمات جسمية Broader Autism Phenotype (BAP)، أن يكون لديهم صلابة وجمود في المشاعر ورتابة في الأداء والسلوك، والانتباه الشديد للتفاصيل (Jobe & William-White, 2007, p. 1497).

وقد تبين بوضوح انتشار القلق anxiety لدى الأفراد ذوي الطيف التوحدي (White & Roberson-Nay, Autism Spectrum Disorder (ASD) 2009, p. 1006).

ويعد اضطراب اسبرجر Asperger Disorder من الاضطرابات النمائية المرتبطة بالتوحد الطفلي. ولكي يتم تشخيص هذا الاضطراب، لا بد من وجود قصور كفي في التفاعل الاجتماعي يتميز في مظهرين على الأقل، ومنها: الضعف الملحوظ في السلوكيات غير اللفظية التبادلية مثل (التواصل البصري، وتعبير الوجه، والإيماءات)، وفقد القدرة على التواصل والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وكذلك السلوك النمطي (يحيى ٢٠٠٧م، ص ١٤٩).

وقد عرف كامبل Campbell اضطراب اسبرجر (AD) بأنه "أحد اضطرابات النمو التي تتميز بقصور كبير من التفاعل الاجتماعي والأنماط المحدودة من النشاط والاهتمامات، وذلك على الرغم من تمتع الطفل المصاب به بمستوى من النمو اللغوي والأداء العقلي المناسب لعمره الزمني تقريبا" (في: الشخص، ٢٠١٥م، ص ٣).

وقد حدث فيما سبق إطلاق مصطلح اضطراب/متلازمة اسبرجر على الأطفال الذين تم تشخيصهم سابقا باعتبارهم من ذوي اضطراب التوحد، غير أن

لديهم مستوى من النمو اللغوي الوظيفي مناسباً لعمرهم الزمني (الشخص، ٢٠١٥م، ص ٨).

وعرف جيلبرج Gilberg اضطراب اسبرجر بأنه "يتضمن صوراً من التفاعل الاجتماعي، ومحدودية الاهتمامات، والرغبة القهريّة في التمسك بأشياء، وروتينا معينا، واستخدام الكلام واللغة بطريقة خاصة، ومشكلات في التواصل غير اللفظي، وضعفاً في التناسق الحركي" (في: الشخص، ٢٠١٥م، ص ٨).

ويعتبر اضطراب اسبرجر اضطراباً اجتماعياً بالدرجة الأولى، حيث إنه على الرغم من أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بوسعهم الانخراط في أساليب التفاعل الروتينية مع الآخرين، إلا أنهم يفتقرون إلى الدافعية التلقائية لذلك التفاعل، ويتراوح سلوكهم الاجتماعي ما بين الانسحاب أو عدم التواصل (الانفصال) إلى قصور في المهارة الاجتماعية (عودة والبابطين، ٢٠١٤م، ص ٥؛ الشخص، ٢٠١٥م، ص ١١).

وللتفريق بين اضطراب التوحد، واضطراب اسبرجر، فإن اضطراب التوحد Autism Disorder هو حالة ضعف شديدة تظهر خلال السنوات الأولى من العمر، ويوصف الأطفال الذين يعانون منه بأن لديهم مشكلات شديدة في التفاعل الاجتماعي، والتواصل، ولديهم أنماط محدودة ومكررة ونمطية من السلوك أكثر شدة من أنماط السلوك التي تصدر في اضطراب اسبرجر، فتقريباً ٥٠% من الأشخاص الذين يعانون من اضطراب التوحد منغلِقون على أنفسهم بصورة أساسية ويركزون انتباههم على الأشياء، في حين أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب اسبرجر يكونون أكثر تفاعلاً من الناحية الاجتماعية، ويركزون اهتمامهم أكثر على الموضوعات العقلية، ويكون لدى أغلب الأشخاص الذين يعانون منه إعاقة عقلية أيضاً، في حين أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب اسبرجر لديهم على الأقل درجة ذكاء طبيعي (عودة والبابطين، ٢٠١٤م، ص ١٨٨).

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية feeling of loneliness من المشكلات النفسية الهامة التي تواجه الإنسان لأنها تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات النفسية التي يعانيها ويشكو منها، وذلك نظراً لما يترتب على هذا الشعور من مشكلات عديدة (فشقوش، ١٩٨٣م، ص ١٨٨).

ويوصف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور مؤلم، ويمثل خبرة مرعبة تترك الشخص الذي يخبره مهزوزًا ومجروحًا دائمًا، وغير شاعر بالحب والتقبل من الآخرين. (Rokach, 1990, p. 41)

ويعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بافتقاد التقبل والتواد والحب والاهتمام من قبل المحيطين به، بالإضافة إلى افتقاده العديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجته إلى الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين (عبدالمقصود، ٢٠٠٥م، ص ٦).

ويعتبر حالة من المعاناة والاضطراب التي تحدث للفرد في علاقاته الإنسانية بالآخرين، وهي حالة مصحوبة بتباين ملحوظ بين ذات الفرد المثالية وذاته الواقعية (سليمان، ١٩٩٢م، ص ٢٤٨).

ويعيق الشعور بالوحدة النفسية الأفراد عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يجعلهم يبتعدون عن الآخرين، ويستمتعون بالجلوس والبقاء بمعزل عن غيرهم، وغير قادرين على التودد إليهم، ويواجهون صعوبة في استمرارية العلاقات معهم، أو التمسك بصدقاتهم (شقيير، ١٩٩٣م، ص ١٢٦).

وبالنسبة للأفراد ذوي الاضطراب التوحدي، تبين أن لديهم شعورا مرتبطا بالوحدة النفسية، ويكونون أكثر عزلة وابتعادا عن الآخرين، وذلك ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من:

(Bauminger & Kasari, 2000, p. 455; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

كما تبين انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الذكور ذوي الطيف التوحدي (Autism Spectrum Disorder (ASD). (Lasgaard et al., 2010, p. 224)

واتضح لدى البعض ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيا بكل من القلق والاكتئاب لدى الأفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD).

(White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011; Mazurek, 2014, p. 231; Storch et al., 2012, p. 589)

كما تبين من نتائج دراسات سابقة ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى الأفراد ذوي متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome، وذوي الطيف التوحدي.

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger et al., 2003; Jobe & William, 2007; Lasgaard et al., 2010; Locke et al., 2010)

ولكون الإنسان كائنا اجتماعيا بالفطرة، فإن المهارات الاجتماعية social skills تمثل لديه متطلباً مهما ييسر له التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، لذلك فهو يحتاج إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعده على إنجاز تطلعاته وآماله (الجهني، ٢٠١١م، ص ١٩٦).

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرائق تعد مقبولة اجتماعياً (هارون، ٢٠٠٠م؛ شند، ٢٠٠٥م، ص ٢١٤).

ويعد الفرد ماهراً اجتماعياً عندما يظهر سلوكاً مناسباً لطبيعة الموقف الاجتماعي، وتعرف بأنها السلوكيات التي تظهر في مواقف اجتماعية معينة، والتي تساعد على التنبؤ باتجاهات الفرد (عبدالمقصود، ٢٠٠٥م، ص ٢).

وتحقق المهارات الاجتماعية للفرد قدراً كبيراً من الاستقلالية والاعتماد على النفس، وتزيد من ثقته بنفسه، وتجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة (عطار، ٢٠٠٧م، ص ٥٧).

وقد تبين ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً بكل من السلوك العدواني والمضاد للمجتمع Anti-social behavior ، والقلق الاجتماعي، وتوكيد الذات لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر. (Kalyva, 2010, p. 1207)

كما أشارت نتائج دراسات سابقة إلى أن الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر لديهم عجز في المهارات الاجتماعية.

(Hong, 2014; Bauminger & Kasari, 2000; Jobe & William, 2007; Locke et al., 2010; Silvina et al., 2012)

كذلك تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بالمهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي الناجح والقدرة على اختيار الصديق الجيد لدى الأفراد من ذوي متلازمة اسبرجر وذوي الطيف التوحدي والتوحديين.

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger & Kasari, 2003; Locke et al., 2010; Jantz, 2011; Silvina et al., 2012; McWhirter et al., 2002; Mazurek, 2014)

وأيضاً تبين ارتباط ضعف المهارات الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي إيجابياً بكل من القلق والاكتئاب لدى الأفراد ذوي الطيف التوحدي (ASD)، وذوي اضطراب اسبرجر (AD). (White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011). كما اتضح لدى البعض أن الأفراد ذوي الطيف التوحدي (ASD) وذوي اضطراب اسبرجر (AD) لديهم نقص في عدد ونوعية الصداقات، وأيضاً نقص في القدرة على التواصل والتفاعلات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين (القاسم وعبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٢٨؛ يحيى، ٢٠٠٧م، ص ١٤٩؛ عودة والباطين، ٢٠١٤م، ص ٨)؛

(Bauminger & Kasari, 2000, p. 455; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

ويرجع العجز في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD) إلى أسباب متعددة وعوامل متفاعلة معا وليس لسبب واحد بعينه (Cotugno, 2009, p. 1268)

ويعد تقدير الذات self-esteem أمراً ضرورياً من أجل سلامة الإنسان، بالإضافة إلى كونه ضرورة انفعالية؛ فمن دون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (الفرحاتي، ٢٠١٢م، ص ١٤).

ويعرف تقدير الذات بكونه "صورة الفرد عن نفسه، ومدى اعتزازه بنفسه، أو مدى تقييمه لنفسه" (موسى ودسوقي، ١٩٩١م، ص ٦).

كما يعرف بأنه "النظر إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة، وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما أنه مجموع المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها. وتستند هذه المشاعر إلى الاقتناع بأن الذات جديرة بالمحبة وجديرة بالاهتمام. وينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته، ويتم ذلك في ست نواح، وهي: المواهب

الطبيعية الموروثة؛ كالذكاء والفضائل الأخلاقية والاستقامة والإنجازات والنجاحات في الحياة والشعور بأهليته، وأن يكون محبوباً، والشعور بالأخصية والأهمية والجدارة والاحترام، وأخيراً الشعور بالسيطرة على الحياة" (سليم، ٢٠٠٣م، ص ١٦). وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات لدى الأفراد من ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD)، في مراحل عمرية متنوعة (McWhirter et al., 2002; Van-Baarsen, 2002; Mazurek, 2014)، وبالنسبة للأفراد الطبيعيين أيضاً، فقد تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات لدى المراهقين والراشدين.

(Civitci & Civitci, 2009; Creemers et al., 2012; Zhao et al., 2012)

مما سبق، تبين أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسة بحثية تهدف إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وهي الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، ومن ثم عقد مقارنات بين الأفراد في هذه المتغيرات، وذلك في ضوء متغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الاضطراب النمائي؛ أي بين الأطفال الطبيعيين وبين الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر (AD) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، ومما يسفر عنه من نتائج قد يساعد على التدخل الإرشادي المبكر للحد من تفاقم تلك المشكلة الهامة، وذلك من خلال إعداد برامج إرشادية مناسبة للتصدي لبعض المتغيرات النفسية السلبية وللحد من تفاقمها، ولتجنّب الأبناء سوء التوافق في مراحل عمرية تالية.

### مشكلة الدراسة:

في ضوء الخلفية النظرية والامبريقية/التطبيقية المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأفراد من ذوي التوحد الطفلي والطيف التوحدي ومتلازمة اسبرجر، أشارت نتائج دراسات سابقة أجريت في كل من البيئة العربية والأجنبية وعلى شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة إلى الآتي:

**أولاً:** تبين لدى البعض أن الأطفال ذوي التوحد الطفلي الظاهر أي ذوي الأعراض الجسمية المصاحبة، وذوي الطيف التوحدي، وذوي اضطراب اسبرجر لديهم شعور مرتفع بالوحدة النفسية، وعزلة isolation ومشكلات في علاقات بينشخصية interpersonal relationship، وذلك كما وضح لدى كل من:

(Lamport & Turner, 2014, p. 2011; Bauminger & Kasari, 2000, p. 455; Locke et al., 2010, p. 78; Bauminger et al., 2003, p. 505; Lasgaard et al., 2010, p. 224)

**ثانيا:** كما تبين لدى آخرين أن الأطفال ذوي التوحد الطفلي الظاهر، وذوي الأعراض الجسمية المصاحبة، وذوي الطيف التوحدي، وذوي اضطراب اسبرجر يكون لديهم عجز في المهارات الاجتماعية، والقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، وذلك كما اتضح لدى كل من:

(Lamport & Turner, 2014, p. 2011; White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011; Bauminger & Kasari, 2000, p. 455; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

**ثالثا:** أوضحت نتائج عدد من الدراسات ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد الظاهر وذوي الأعراض الجسمية المصاحبة، وذوي الطيف التوحدي، وأيضا اضطراب اسبرجر، وذلك كما تبين لدى كل من:

(White & Roberson-Nay, 2009, p. 1007; Jobe & William-White, 2007, p. 1487; Mazurek, 2014, p. 231; Kalyva, 2010, p. 1206; White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011; Bauminger & Kasari, 2000, p. 454; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

**رابعا:** كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بتقدير الذات لدى الأفراد من ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD)، وذلك في مراحل عمرية متنوعة

(McWhirter et al., 2002; Van-Baarsen, 2002; Mazurek, 2014)

ومما سبق يمكن أن تحدد صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:  
 س١) ما نوع العلاقة الارتباطية بين "الشعور بالوحدة النفسية" و"المهارات الاجتماعية" لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، والأطفال الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟  
 س٢) ما نوع العلاقة الارتباطية بين "الشعور بالوحدة النفسية" و"تقدير الذات" لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين

من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟

س٣) هل توجد فروق بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "الشعور بالوحدة النفسية"، وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الاضطراب النمائي (للأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)؟

س٤) هل توجد فروق بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "المهارات الاجتماعية"، وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الاضطراب النمائي (للأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)؟

س٥) هل توجد فروق بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "تقدير الذات"، وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الاضطراب النمائي (للأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)؟

لذا، ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لطرح هذه المشكلة وإخضاعها للبحث العلمي لمحاولة إيجاد إجابات لتلك التساؤلات المطروحة، خصوصا وأنها تتعلق بمتغيرات نفسية هامة لها أسبابها ومبرراتها، ومن هنا يمكن إخضاعها للدراسة البحثية في محاولة لتعرف العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلة ومتصاحباتها السلبية، والتي قد تترتب عنها مشكلات نفسية أخرى وسوء توافق في مجالات الحياة المختلفة، مما يسبب هدرا لطاقات الأبناء في سلوكيات سلبية دون محاولة احتوائها وإيجاد حلول توافقية لها.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

أولاً: فحص نوع العلاقة الارتباطية بين "الشعور بالوحدة النفسية"، و"المهارات الاجتماعية"، لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر (AD)، والأطفال الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

ثانياً: فحص نوع العلاقة الارتباطية بين "الشعور بالوحدة النفسية"، و"تقدير الذات" لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، والأطفال الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

ثالثاً: عقد مقارنات بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "الشعور بالوحدة النفسية"، وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الاضطراب النمائي (للأطفال الطبيعيين، وذوي اضطراب اسبرجر).

رابعاً: عقد مقارنات بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "المهارات الاجتماعية"، وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، و متغير الاضطراب النمائي (لأطفال طبيعيين، وذوي اضطراب اسبرجر).

خامساً: عقد مقارنات بين أفراد المجموعات الفرعية المكونة لعينة الدراسة في "تقدير الذات"، وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، و متغير الاضطراب النمائي (لأطفال طبيعيين، وذوي اضطراب اسبرجر).

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كل من الجانبين النظري والتطبيقي، حيث إنها سعت إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب اسبرجر Asperger Disorder، الذين يمثلون شريحة عمرية وتربوية هامة؛ فمن حيث الجانب النظري، سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على عدد من المتغيرات النفسية الهامة من خلال عرض لبعض الأطر النظرية والأدبيات العربية والأجنبية لتنظير متغيرات الدراسة، وهي الشعور بالوحدة النفسية feeling of loneliness، والمهارات الاجتماعية social skills، وتقدير الذات self-esteem، و اضطراب اسبرجر (AD)، وجميعها متغيرات نفسية هامة تتطلب إجراء المزيد من البحوث العربية لاستقصاء وفحص نوع العلاقة الارتباطية بين المتغيرات - سאלفة الذكر - لدى شريحة من الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية (ذوي اضطراب اسبرجر).

أما بالنسبة للجانب التطبيقي، فقد تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية، فما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وتوصيات قد يساعد في التدخل الإرشادي المبكر للحد من تفاقم بعض المشكلات النفسية الهامة من حيث كونها توفر بعض البيانات الإمبريقية، وذلك تمهيدا لإعداد برامج إرشادية مناسبة للتصدي للمتغيرات السلبية المصاحبة لاضطراب اسبرجر، وللحد من تفاقمها، ولتجنيب الأطفال من هذه الفئة سوء التوافق في مراحل عمرية تالية، ومن أجل حسن استثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وأيضاً من الممكن إعداد برامج إرشادية تدخلية لآباء وأمهات الأطفال من ذوي اضطراب اسبرجر (AD) لتدريبهم على التعامل الأمثل مع أبنائهم من ذوي الاضطرابات النمائية.

## حدود الدراسة:

### الحدود الموضوعية:

تمثلت الحدود الموضوعية في متغيرات الدراسة - محور الاهتمام - وهي: اضطراب اسبرجر (AD)، والشعور بالوحدة النفسية، والمهارات الاجتماعية، وتقدير الذات، كما تحددت الدراسة بالعينة النهائية للدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر ومن الأطفال الطبيعيين ممن هم من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث، والذين هم من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة الرياض.

### الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في المكان الذي أجريت فيه التجربة وتطبيق الأدوات المشار إليها، وهي عدد من المدارس الابتدائية للأطفال الذكور، وأخرى للإناث، التابعة للإدارات التعليمية بمدينة الرياض.

### الحدود الزمانية:

تتمثل الحدود الزمانية في الوقت الذي أجريت فيه التجربة، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ - الموافق ٢٠١٦/٢٠١٧م.

### مصطلحات الدراسة:

#### الشعور بالوحدة النفسية feeling of loneliness:

تم تبني تعريف معدة الأداة المستخدمة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال، والتي تعرفه بأنه "شعور الفرد بافتقاد التقبل والتواد والحب والاهتمام من قبل المحيطين به، بالإضافة إلى افتقاده للعديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجته إلى الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين" (عبدالوهاب، ٢٠٠٥م، ص ٦). ويعرف المصطلح إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم.

#### المهارات الاجتماعية social skills:

تم تبني تعريف معدة الأداة والتي تعرف المهارات الاجتماعية على النحو الآتي: "بأن الفرد يعتبر ماهراً اجتماعياً عندما يظهر سلوكاً مناسباً لطبيعة الموقف الاجتماعي، أما بالنسبة لتعريف المهارة الاجتماعية في ضوء الصدق الاجتماعي، فهي تعني تلك السلوكيات التي تظهر في مواقف اجتماعية معينة، والتي تساعد

على التنبؤ باتجاهات الطفل"، كما يتضح إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم (عبدالوهاب، ٢٠٠٥م، ص ٢).

### تقدير الذات Self-esteem:

تم تبني تعريف معد الأداة المستخدمة، حيث يعرف تقدير الذات بأنه "صورة الفرد عن نفسه ومدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه"، وكما يتضح إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم (موسى ودسوقي، ١٩٩١م، ص ٦).

### اضطراب اسبرجر Asperger Disorder:

تبنت الدراسة الحالية تعريف معد الأداة المستخدمة، والذي يعرف اضطراب اسبرجر بأنه "اضطراب في النمو يتضمن قصورا في مهارات التفاعل الاجتماعي، والتواصل غير اللفظي، ومحدودية الأنشطة والاهتمامات، وبعض المشكلات الحسية، والحركية، مع وجود مستوى متوسط على الأقل من حيث مستوى الذكاء، ومستوى مناسب للعمر الزمني من حيث النمو اللغوي" (الشخص، ٢٠١٥م، ص ٩).

ويتم تعرف ذوي اضطراب اسبرجر من خلال أربعة محاور تشمل: "التواصل اللفظي"، و"التواصل غير اللفظي"، و"التفاعل الاجتماعي"، و"السلوكيات والاهتمامات"، و"القدرات العقلية والمعرفية"، ويكون على النحو الآتي:

#### ١) التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي: ويقصد به تلك العملية التي

تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، مثل الإشارات الإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، واللغة المنطوقة (الكلام) التي تستخدم لنقل المعلومات بين الأفراد بصورة دقيقة ومفصلة.

#### ٢) التفاعل الاجتماعي: ويقصد به قدرة الطفل على تكوين علاقات مثمرة

ومستمرة مع الآخرين، ومشاركة الأقران في اللعب والأنشطة المختلفة، ويفضل العمل الجماعي على الفردي.

#### ٣) السلوكيات والاهتمامات: وتشمل كل ما يصدر عن الطفل من سلوكيات

مرغوبة وغير مرغوبة، وما يهتم به ويركز عليه من موضوعات.

#### ٤) القدرات العقلية والمعرفية: وتتضمن تلك القدرات التي تمكن الطفل من

ممارسة حياته بصورة عادية، كما تمكنه من التعلم الأكاديمي مثل أقرانه، وتشمل مستوى الذكاء، والانتباه، والفهم، والتذكر، ومراقبة الذات، والقدرة على التخيل (الشخص، ٢٠١٥م، ص ٩). ويعرف المصطلح إجرائيا بالدرجة التي

يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم.

### الأطفال:

والمقصود بهم أفراد عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث بالمدارس الابتدائية بمدينة الرياض، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٧ و ١٣ عاما.

### الإطار النظري:

يعتبر اضطراب اسبرجر Asperger Disorder فئة فرعية من الاضطرابات النمائية، ويتصف بصعوبات كبيرة في التفاعل الاجتماعي وبأنماط محددة وغير مألوفة من السلوك والاهتمامات. ومن السمات الأساسية لاضطراب اسبرجر الضعف النوعي في التفاعل الاجتماعي وكذلك صدور أنماط محددة ومكررة ونمطية من السلوك والاهتمامات والأنشطة (عودة والبابطين، ٢٠١٤م، ص ٥).

ويعرف كامبل Campbell اضطراب اسبرجر بأنه "أحد اضطرابات النمو التي تتميز بقصور كبير في التفاعل الاجتماعي والأنماط المحدودة من النشاطات والاهتمامات، وذلك على الرغم من تمتع الطفل المصاب به بمستوى من النمو اللغوي والأداء العقلي المناسب لعمره الزمني تقريبا" (في: الشخص، ٢٠١٥م، ص ٣).

ويكون لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر عجز في التفاعل الاجتماعي الذي يمثل أحد الأعراض المميزة لهذا الاضطراب، كما أنهم يفتقدون الاهتمام بالآخرين، ولكنهم أيضا غير قادرين على تعديل سلوكياتهم الاجتماعية لتناسب متطلبات البيئة، مما يعيق الطفل على عقد صداقات وتواصلات اجتماعية ناجحة، مما يجعلهم محبطين نتيجة لفشلهم المتكرر (Yeung, 2009).

ويعرف اضطراب اسبرجر (AD) بأنه "اضطراب نمائي يتصف بضعف في التفاعلات الاجتماعية في أنماط محدودة ومكررة ونمطية للسلوك والاهتمامات والأنشطة، وربما يسبب الاضطراب ضعفا في المجالات الاجتماعية والوظيفية أو بعض المجالات الهامة" (عودة والبابطين، ٢٠١٣م، ص ٤).

وقد تم تصنيف اضطراب اسبرجر (AD) ضمن الاضطرابات العصبية النمائية Neurodevelopmental Disorders، وذلك في الطبعة الخامسة من "دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها" DSMV (2013) APA، حيث تضمن ذلك جميع المفاهيم التي سبق استخدامها في المجال تحت مفهوم

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorders، والتي تتضمن الآتي:

- ١) التوحد الطفلي المبكر Early Infantile Autism.
- ٢) توحد الطفولة Childhood Autism.
- ٣) توحد كانر Kanner's Autism.
- ٤) التوحد ذو مستوى الأداء المرتفع High-Functioning Autism.
- ٥) التوحد غير العادي Atypical Autism.
- ٦) اضطراب اسبرجر Asperger Disorder.

(الشخص، ٢٠١٥، ص ٧ - ٨).

وبالنسبة للأطفال التوحديين، وذوي اضطراب الطيف التوحدي Autism Spectrum Disorder، فقد تم تصنيفهم ضمن الاضطرابات النيرولوجية (العصبية) مجهولة المصدر والمرتبطة بالعجز في تفاعلات الفرد الاجتماعية، واللغة والتواصل مع الآخرين، ومعدل السلوك والنشاطات والاهتمامات (Cotugno, 2009, p. 1268).

ويمكن التفريق بين الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر، وذوي التوحد الطفلي في أن لديهم مستوى من النمو اللغوي الوظيفي مناسباً لعمرهم الزمني، بينما يختلف الأمر لدى الأطفال التوحديين (الشخص، ٢٠١٥، ص ٨).

كما اتضح أن اضطراب اسبرجر (AD) يظهر لدى الأطفال في سن أكبر من السن الذي تظهر فيها أعراض التوحد، أو يعرف هذا الاضطراب كمشكلة تتجاوز التوحد إلى حد ما (عودة والباطين، ٢٠١٤، ص ٥). ويفتقد الطفل ذو متلازمة اسبرجر (AD) القدرة على المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين empathy، والمتطلبية كقدرة لفهم مشاعر الأفراد الآخرين، كما أن لديهم قدرة أقل في تحديد انفعالاتهم (Yeung, 2009).

ومن أعراض اضطراب اسبرجر أيضاً تأخر الكلام، والضعف الحركي، ومن سماته الأساسية الضعف النوعي في التفاعل الاجتماعي، وفي أنماط محددة ومكررة ونمطية من السلوك والاهتمامات والأنشطة (عودة والباطين، ٢٠١٣، ص ٥). ومن ناحية أخرى، تبين أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر يتمتعون بمستوى ذكاء عادي وبقدرات على الاستدلال غير اللفظي، وبمهارات التكامل الحركي المكاني البصري، ولديهم اهتمام قليل بالمهام المتعلقة بالدراسة، وقدرة محدودة على فهم الحكم الاجتماعي، كما أن لديهم حساسية عالية لبعض

المهارات الحسية (البصرية أو السمعية، أو اللمسية، أو الشمية)، مما يعرضهم لمزيد من المشكلات السلوكية (الشخص، ٢٠١٥م، ص ١٢).

كما تبين أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر لديهم سلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع Anti-social Behavior، ولديهم أيضاً مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي. (Kalyva, 2010, p. 1206; Hong, 2014, p. 232)

وقد تم تلخيص خصائص وأعراض اضطراب اسبرجر (AD) في الآتي:

(١) ضعف في الفهم الاجتماعي وتدني القدرة على التواصل اللغوي مع الآخرين، ومحدودية الاهتمامات وتمركزها حول موضوعات محددة تستحوذ على تفكيرهم معظم الوقت، وتأخر في النضج الاجتماعي، وقصور في التواصل غير اللفظي.

(٢) وجود خلل في قدرتهم على فهم المشاعر والانفعالات أثناء التعامل مع الآخرين، كما يعاني بعض الأطفال من صعوبة تركيز الانتباه في غرفة الدراسة.

(٣) غالبية هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مساعدة أمهاتهم فيما يختص بمهارات رعاية الذات أكثر مما هو متوقع ممن هم في مثل عمرهم الزمني وقدراتهم العقلية.

(٤) يعاني بعض هؤلاء الأفراد من مشكلات في الاتزان والتناسق الحركي، كما أن لدى بعضهم حساسية شديدة لبعض المثيرات الحسية.

(٥) أن بعض آباء هؤلاء الأطفال قد يعانون من تلك الأعراض، لذا يرى البعض أن هذه الحالة قد ترجع إلى أسباب جينية أو عصبية أكثر مما ترجع إلى عوامل نفسية أو بيئية (الشخص، ٢٠١٥م، ص ١٠ - عودة والبايطين، ٢٠١٤م، ص ٥ - ٧).

ويرجع البعض اضطراب اسبرجر إلى سبب عصبي نمائي، حيث تبين أن هناك عدداً من الحالات التي اتضح فيها عنصر الوراثة لدى أحد الوالدين (الأب) غالباً، حيث وجد لديه سلوك مرتبط باضطراب اسبرجر (AD). (عودة والبايطين، ٢٠١٤م، ص ١).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية feeling of loneliness إحدى المشكلات النفسية الهامة التي استقطبت اهتمام كثير من الباحثين، حيث يوصف بأنه شعور

مؤلم، ويمثل خبرة مرعبة تترك الشخص الذي يخبره مهزوزا ومجروحا دائما، وغير شاعر بالحب والتقبل من الآخرين. (Rokach, 1990, p. 41)

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة سلبية يفتقد فيها الفرد وجود شخص آخر في حياته ويحتاج لآخر يصادقه، ويكون فيها شاعرا بالفقد عندما يغيب الشخص الذي يمثل أهمية لديه، ويتصاحب هذا الشعور بالحزن وفقدان الأمل (Buckloz & Cotton, 1999, p. 211).

وقد تبين أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية ترتفع لديهم الحاجة للشعور بالانتماء. (Mellor et al., 2008, p. 215)

وينظر إلى الشعور بالوحدة النفسية باعتباره حالة من المعاناة والاضطراب التي تحدث للفرد في علاقاته الإنسانية بالآخرين، وهي حالة مصحوبة بتباين ملحوظ بين ذات الفرد المثالية، وذاته الواقعية (سليمان، ١٩٩٢م، ص ٢٤٨).

ويتصاحب الشعور بالوحدة النفسية بعدم الرضا الداخلي للفرد وتتاقص في علاقاته البينشخصية Interpersonal relationships الكمية والكيفية المرغوبة (Margalit, 2012, p. 3).

ويعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مهم، مما يؤدي إلى شعوره بالنبذ وإهمال الآخرين له وعدم التقبل على الرغم من أنه محاط بهم" (الدسوقي، ١٩٩٨م، ص ١٦ - ١٧)

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية شعورا بغیضا، مؤلما، غير سار، محزنا يفتقد فيه الفرد الشعور بالسعادة، ويتولد لديه الشعور بالوحشة والاكتئاب (Margalit, 2012, p. 9).

وتعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية خبرة ذاتية وإحساسا إنسانيا شاملا وعاما يعيشه الجميع عدا القليل من الأفراد، فأصبح الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمر بها الناس من جميع المستويات وبكل المراحل العمرية (محمود، ٢٠١١م، ص ٢٤٦).

ويحاول كثير من الناس تجنب خوض خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وذلك لكونها خبرة بغیضة مؤلمة ومحزنة تعيق تواصل الفرد انفعاليا وعاطفيا مع المحيطين به، فيستشعر بالوحدة ويفتقد وجود أفراد آخرين محيطين به يمثلون مصادر للحب والود له، ولكنه يعجز عن تلقي هذه المشاعر أو مبادلتهم بها

(Willock et al., 2012, p. 2).

كما يعتبر حالة نفسية ناتجة عن اضطراب في العلاقة الواقعية بين الفرد وبين ما يأمله ويتمناه في علاقته بمن حوله (الحسين، ٢٠٠٢م، ص ٣٦٩).

وينظر إلى خبرة الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها ظاهرة تكاملية طبيعية تمثل جزءا من الكينونة البشرية؛ مثل الفرح، والجوع، وتحقيق الذات، حيث إن الناس جميعا يولدون منفردين ثم يخبرون الشعور المرعب والخوف من الوحدة النفسية والوحدة عند الموت. (Rokach, 1990, p. 39)

بينما يرى آخرون أن الناس جميعا لابد أن يعيشوا خبرة الشعور بالوحدة النفسية في وقت ما خلال حياتهم، وذلك بغض النظر عن العمر الزمني أو الجنس (ذكر/أنثى) فهو شعور معيق للتفاعلات الاجتماعية الجيدة، والمتضمن للاحتياج للتواد والتواصل الإنساني مع الآخرين.

(Willock et al., 2012; Margalit, 2012)

وللشعور بالوحدة النفسية عدد من الأبعاد والمكونات تم عرضها بنموذج يتكون من أربع عناصر أساسية وهي: اغتراب الذات self-alienation، والعزلة بينشخصية interpersonal isolation، والنوبة الانفعالية agony، وردود الأفعال الضاغطة distressed reactions. ويتكون اغتراب الذات من شعور الفرد بالفراغ الداخلي emptiness and self-raid، والانفصال عن الآخرين، واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات depersonalization، بينما تمثل العزلة بينشخصية interpersonal isolation مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا واجتماعيا، وشعور الفرد بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، مما يسبب غياب المودة absence of intimacy، وإدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي perceived social alienation، والشعور بالخذلان abandonment. ويتضمن عنصر النوبة الانفعالية عددا من الأبعاد الفرعية وهي: الهياج الداخلي inner turmoil، والثوران الانفعالي emotional upheaval للفرد، وسرعة الاستجابة للاستثارة الانفعالية وزيادة الحساسية النفسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع defenselessness، والارتباك والاضطراب confusion، واللامبالاة numbness لدى الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية، ويتضمن هذا البعد عنصرين هما: الضغوط السلوكية والضغوط الفسيولوجية psychological behavioral

distress، ويشير ذلك إلى المظاهر السلوكية والبدنية التي يكابدها الأطفال الشاعرون بالوحدة النفسية، مثل الصداق والشعور بالإرهاق، والاضطرابات المعوية، والغثيان، والإرهاق المتكرر، وأعراض سلوكية مثل الصراخ، والنوم أكثر من المألوف، والاحتجاج بضجة. ويشير بعد الانتقاص من قدر الذات إلى المعارف والتصورات السلبية لدى الفرد عن نفسه والمولدة للشك في الذات، والانسحاب withdrawal، بالإضافة إلى شعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع وغير مرغوب فيه، ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد والضغط النفسي (Rokach, 1988, p. 541-542).

وقد وضعت ثلاث أبعاد أساسية أخرى للشعور بالوحدة النفسية وهي: "العاطفة"، حيث يحتاج الأفراد إلى الصداقة العاطفية من أشخاص مقربين وإلى المساندة الاجتماعية، حيث يفقد الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية القدرة على التواد مع الآخرين وتبادل مشاعر الود والتقبل معهم، و"التأمل" فهو يتضمن شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند توقع إشباع احتياجات لا تتحقق، أما البعد الثالث فهو "المظاهر الاجتماعية" والذي يتضمن عجز الفرد عن إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكئاب، ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان. (Weiss, 1987, p. 10)

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية تركيبة معقدة من المشاعر المتضمنة لردود الأفعال لغياب المودة والاحتياجات الاجتماعية لدى الأفراد، لذا يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة مزمنة لمشاعر تبدو وتنتج عن جذور لها في مرحلة الطفولة، وعمليات التماسك والصداقات الفاشلة. فالأفراد ذوو الشعور المزمّن بالوحدة النفسية يفضلون الانسحاب الاجتماعي، ويفتقدون الشعور بالثقة في أنفسهم وفي الآخرين. كما تبين أنهم يتبنون وجهة ضبط خارجية (External Locus of Control)، حيث يرون أنفسهم عاجزين وغير قادرين على التحكم في مجريات الأمور، وأن هناك عوامل أخرى خارجة عن إرادتهم تتحكم في نجاحهم وفشلهم، كما تبين أنهم مفتقدون للشعور بالرضا عن الحياة بشكل عام (Willock et al., 2012).

وللشعور بالوحدة النفسية عدد من المتصاحبات السلبية والتي منها القلق anxiety، والاعتزاب النفسي alienation. (Portnoff, 1988, p. 454; Bonetti & Campbell & Gilmore, 2010, p. 283;

Odac & Kalkan, 2010, p. 1095; Willock et al., 2012)

وأيضاً إحساس الفرد بعدم التقبل مع الآخرين المحيطين به، ونقص الشعور بالكفاءة الاجتماعية المدركة، حيث يشير عدم وجود أصدقاء للفرد يهتمون به وردود الأفعال الاجتماعية للأفراد المحيطين به إلى الصعوبات التي تواجهه. (عبدالوهاب، ٢٠٠٥م).

وكذلك العزلة الاجتماعية social isolation، وبعض الأعراض السيكوسوماتية (النفسية عضوية) مثل التعب الدائم والإرهاق، والصداع، واضطرابات النوم، مما يعيق التوافق النفسي لدى الفرد (مهيب، ٢٠٠٧م، ص ١٩٥؛ Willock et al., 2012).

كما تبين أيضاً ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاكئاب depression لدى الأفراد

(Adams et al., 2004, p. 482; Willock et al., 2012)

وأيضاً العدائية hostility، والتشاؤم pessimism، والانسحاب الاجتماعي social withdrawal، والخجل shyness (Willock et al., 2012).

ويتأكد لدى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية عامل مخاطرة عال لدى طلاب الجامعة. (Ginter & Dwinell, 1994, p. 458)

وللشعور بالوحدة النفسية صور وأشكال متعددة منها:

(١) الشعور بالوحدة النفسية الأولية، فهي تعتبر سمة من سمات الشخصية pervasive personality trait، أو بأنها اضطراب disturbance في سمات الشخصية، وفي الحالتين فهي ترتبط بالانسحاب الاجتماعي عن الآخرين، ويمكن القول بأنه عبارة عن اضطراب في الشخصية يؤثر على صور وأشكال السلوك الاجتماعي، مما يترتب عليه فشل الأفراد الشاعرين بالوحدة في التواصل الاجتماعي الإيجابي، أما أنصار المنحى النمائي فيرون أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج بسبب العجز والقصور في الوظائف النفسية والنمائية، واضطرابات الشخصية التي تسبب العجز في عقد علاقات اجتماعية ناجحة لدى الفرد (قشقوش، ١٩٨٣م، ص ١٩٣).

(٢) الشعور بالوحدة النفسية الثانوية، والتي تحدث عندما تتمزق البيئة الاجتماعية للفرد بعد أن كانت تربطه بالآخرين علاقات سليمة ومشبعة، فهي تحدث

كاستجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ على حياته مع آخرين ذوي أهمية لديه، ويتضمن هذا الشكل بعدين وهما: (أ) الشعور العابر بالوحدة النفسية، والذي ينتج عن فقدان الفرد المفاجئ لموضوع الحب لديه، (ب) الشعور المزمن بالوحدة النفسية والذي يتعرض له الفرد الذي قضى سنوات فترة طفولته أو رشده في عزلة اجتماعية (Lynch, 1977, p. 79).

(٣) **الشعور بالوحدة النفسية الوجودية** existential loneliness، وينظر إليه باعتباره بمثابة حالة إنسانية طبيعية وخبرة إنسانية يعيشها الفرد، ويتعذر الهروب منها، وتنتج عن التقدم التكنولوجي الخطير، والذي يفشل الفرد في التعايش والتواء معه، ومن ثم يشعر بأنه غريب عن العالم المحيط، مما ينتج عنه إخفاق في مسابقة مقتضيات الحياة في ثقافة جديدة. (Portnoff, 1988) ويرى آخرون أن هناك تصنيفاً آخر للشعور بالوحدة النفسية وهو كالآتي:

١. **الشعور بالوحدة النفسية الانفعالية/العاطفية** emotional loneliness والذي ينتج عن غياب الارتباط العاطفي ووجود الصداقة الحميمة والودودة مع أشخاص آخرين يشعرونه بالاحتواء الإيجابي، ويشعرون حاجته للانتماء، والدفع به لتحقيق فاعلية ذات إيجابية، كذلك يكون الفرد مفتقداً للأصدقاء المقربين الذين يمثلون مصدراً للإشباع العاطفي لديه وحاجته إلى الألفة والمحبة النفسية.

(Rosalia & Dennis, 1990; Van-Baarsen, 2002, p. 40; McWhirter et al., 2002, p. 82) فيفقد الفرد بذلك مصادر للإشباع النفسي لديه، مما يعيق تحقيق علاقات وتواصلات بينشخصية مع آخرين محيطين به فيولد ذلك مشاعر القلق anxiety لديه.

(Clinton & Anderson, 1999; Buchholz & Cotton, 1999; Van-Baarsen, 2002; Margalit, 2012)

٢. **الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية** social loneliness، والذي ينتج عن عدم انتماء الفرد إلى شبكة علاقات اجتماعية ناجحة مع آخرين، ويشير إلى وجود نقص مدرك في الدور الاجتماعي لدى الفرد، مما يولد الشعور بالسأم/الضجر boredom، وعدم وجود هدف في حياة الفرد aimlessness.

(Margalit, 2012; Willock et al., 2012; McWhirter et al., 2002, p.

82; Van-Baarsen, 2002, p. 41; Weiss, 1973)

ويرجع الشعور بالوحدة النفسية إلى أسباب متعددة، حيث يرى البعض أن هناك عوامل فردية individual factors، وعوامل اجتماعية social factors للشعور بالوحدة النفسية، حيث تشير العوامل النفسية إلى خصائص وسمات الشخصية المهيئة لخوض هذه الخبرة، أما العوامل الاجتماعية فتشير إلى خصائص البيئة الاجتماعية للأفراد مثل الأصدقاء والأسرة/العائلة، حيث تبين أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقدون وجود شبكة علاقات اجتماعية ووجود أصدقاء مقربين، كما يفتقد الأفراد القدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.

(Portnoff, 1988, p. 553; Kim, 2001, p. 523; Junttila & Vauras, 2009, p. 217; Rokach, 1988, p. 531)

ويؤكد عدد من الباحثين على أن نقص المساندة المتلقاة من الأصدقاء المقربين والأسرة المدركة من الفرد يرتبط إيجابياً بالشعور بالوحدة النفسية، حيث إن العلاقة الإيجابية بين الأبناء والوالدين تمد الأبناء بالمساندة الاجتماعية والانفعالية التي تعيق الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء في المراحل العمرية المختلفة (عبد الوهاب، ٢٠٠٥م، ص ٣)؛

(Klicpera & Klicpera, 2003, p. 14; Shin, 2007, p. 235; Van-Baarsen, 2002, p. 40; Alyagon, 2009, p. 91)

حيث إن حرمان الفرد من عدد من أفراد أسرته المحيطين به أو المهمين في حياته، وأيضاً شعوره بالرفض من الأقران في بيئته الاجتماعية من الممكن أن يولد شعوراً بالوحدة النفسية، حيث يفتقد الفرد المساندة الاجتماعية والانفعالية (Buckholz & Cotton, 1999, p. 211).

وقد ترجع أسباب خبرة الشعور بالوحدة النفسية إلى "أوجه العجز النمائية" والتي تتمثل في افتقاد البيت الذي يعيش فيه الإنسان للمودة والألفة ومن أشكالها (البيت البارد، والتصدع الأسري، والعلاقات السطحية بين الآباء والأبناء، وصدمة الطفولة العرضية/حدوث مرض، وقطع للحياة الزوجية، ورحيل أحد الإخوة من البيت)؛ مثل هذه المشاعر المصاحبة في المراحل العمرية المبكرة للفرد يولد نوعاً من الحساسية الاجتماعية وضعف المهارات الاجتماعية. (Rokach, 1989, p. 380)

ويؤكد البعض على أن دفاء العلاقات بين الوالدين والطفل ينبئ بتكيف الأبناء مع أقرانهم، مما يساعد على تقبل أقرانهم لهم، بينما نبأت أساليب المعاملة الوالدية من خلال العقاب والتهديد بسوء التوافق الاجتماعي وبالرفض من الأقران، فإن عدم رضا الطفل عن المساندة الاجتماعية والانفعالية والتواد مع الآخرين ومع أشخاص يمثلون أهمية لديه يولد الشعور بالوحدة النفسية الانفعالية. (Hurt, Hoza & Pelham, 2007, p. 545).

وقد تبين لدى آخرين أن الشعور بالوحدة النفسية من الممكن أن يكون منقولاً من الآباء إلى الأبناء الأطفال من الجنسين (Junntila & Vauras, 2009, p. 216). وقد تم التوصل إلى نموذج يتكون من ثلاثة مستويات مسببة لخبرة الشعور بالوحدة النفسية ويتكون هذا النموذج من: (١) العجز في إقامة العلاقات (relational deficits) (٢) الأحداث المتردية/الجارحة (traumatic events، ٣) المتغيرات النمائية الشخصية، حيث يمثل العنصر الأول العلاقات العاطفية التي يفتقدها الفرد ويفشل دائماً في تحقيقها لتشبع لديه الحاجة إلى التواد والانتماء، ويتضمن هذا العنصر ثلاثة أبعاد وهي (الاجتراب الاجتماعي social alienation، ونسق الدعم غير المتوائم inadequate social support system، والعلاقات المضطربة troubled relationships)، ويمثل العنصر الثاني الأحداث والتغيرات المفاجئة التي تحدث في عالم الفرد وتؤثر عليه تأثيراً عكسياً، ويتضمن هذا العنصر ثلاثة أبعاد فرعية وهي (التحرك/التغير mobility، والفقدان loss، والنوابية crisis، أما العنصر الثالث فيمثل الأسباب الأكثر شخصية المسببة للشعور بالوحدة النفسية، ويتضمن هذا العنصر بعدين وهما (العلاقات الشخصية القصيرة personal shortcomings، وأوجه العجز النمائية developmental deficits، مثل (البيت البارد a cold home، والتصدع الأسري familial rift، والآباء السطحيين peripheral parents) (Rokach, 1989, p. 381-382).

وقد ترجع أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى فشل الفرد في وضع سبل تواءم مع الضغوط النفسية psychological stress التي تواجهه، فلا يستطيع إيجاد حلول توافقية أو تكيفية لها، كذلك عدم توافر أشخاص يمثلون أهمية لدى الفرد يمدونه بالمساندة الاجتماعية، حيث إن الفرد يكون مفنقدا للمهارات الاجتماعية، فيفقد تحقيق علاقات توادية مع الآخرين، فلا يمكن أن ينتمي إلى جماعات صداقة أو يمثل هو أهمية عند الآخرين، فيدرك كونه مهمشا اجتماعيا

أو منبوذا من قبل الآخرين، مما ينبئ بخوضه لخبرة الشعور بالوحدة النفسية (Rokach, 2005, p. 479).

وهناك عدد من المفاهيم والمصطلحات المتداخلة مع مفهوم الوحدة النفسية loneliness مثل مفهوم الانفراد aloneness، فنجد أن الفرد عندما يعيش خبرة الشعور بالوحدة النفسية يصبح وحيدا lonely بحيث يكون نهبا لشعور مؤلم يقع تحت وطأته، ولا يستطيع منه فكاكا، ويتميز هذا الشعور بالخواء النفسي والفراغ والحرمان emptiness and deprivation، وهو شعور غير سار ضاغط ومؤلم ولا يستطيع الفرد منه فكاكا أو ينهيه وقتما يشاء ذلك، فهو خبرة مركبة وقاهرة وملحة على مشاعر الفرد الداخلية، وتتصاحب هذه الخبرة بعدد من المتصاحبات السلبية ومنها الحزن، والقلق، والغضب، والضجر، بينما يشير مصطلح الانفراد aloneness إلى البعد الاختياري للفرد عن الآخرين فيصبح وحيدا alone، وهنا يستطيع الفرد اختيار الوقت المناسب الذي يحدده ليبتعد عن الآخرين بمحض إرادته من دون أن يتصاحب ذلك بمشاعر الألم النفسي، وللانفراد عدد من الوجوه الإيجابية أو التي تحقق للفرد أهدافا إيجابية، ويكون خلالها الفرد شاعرا بالسعادة؛ ولعل ذلك يشترك مع مفهوم الانعزال solitude؛ أي الانعزال الاختياري للفرد lonesome، فهو يعتبر اختيارا طبيعيا للفرد للانعزال عن الآخرين، ويعني تجنب الفرد للتفاعل الاجتماعي نتيجة للقلق من التقييم السلبي من الآخرين له (Buckholz & Cotton, 1999, p. 208).

وقد تأكد لدى البعض انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين، ولكنه لدى الذكور أكثر ارتفاعا منه لدى الإناث. (Junttila & Vauras, 2009, p. 217)

وبالنسبة للأطفال ذوي اضطراب اسبرجر (AD)، فقد تبين أن لديهم شعورا مرتفعا بالوحدة النفسية مقارنة بقرنائهم من الأطفال الطبيعيين (Hong, 2009; Kalyva, 2012, p. 1206).

وقد أشارت نتائج دراسات سابقة إلى أن الأفراد ذوي أعراض التوحد الظاهر والمرتبط بسمات جسمية أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم الطبيعيين، كما تبين أنهم يواجهون مشكلات بينشخصية أكثر، كما ارتبط اضطراب (BAP) إيجابيا بصعوبات اللغة في التحدث.

(Lamport & Turner, 2014, p. 2011; Jobe & William-White, 2007, p. 1487)

كما تبين لدى آخرين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيا بكل من القلق والاكْتئاب لدى الأفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي Autism Spectrum Disorder.

(White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011; Mazurek, 2014, p. 231; Storch et al., 2012, p. 589)

كما اتضح انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الذكور ذوي الطيف التوحدي (ASD) (Lasgaard et al., 2010, p. 224).

وأيضاً تبين انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد ذوي الاضطراب التوحدي، والذي ارتبط إيجابيا بالعزلة والانسحاب الاجتماعي.

(Bauminger & Kasari, 2000, p. 455; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

كما أشارت نتائج عدد من الدراسات السابقة إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى الأفراد ذوي متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome، وأيضاً لدى الأفراد ذوي الطيف التوحدي.

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger, 2010; Locke et al., 2010)

وتعتبر المهارات الاجتماعية social skills متطلبا مهما لدى الإنسان لكونه كائنا اجتماعيا بالفطرة، يتيسر له التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، مما يساعده على إنجاز تطلعاته وآماله (الجهني، ٢٠١١م، ص ١٩٦). كما أن اكتساب المهارات الاجتماعية للفرد يحقق له قدرا كبيرا من الاستقلال والاعتماد على النفس، ويزيد من ثقته بنفسه ويجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة وبصحة نفسية جيدة (عطار، ٢٠٠٧م، ص ٥٧).

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها "عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة المشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي تفيد في إقامة علاقات مع آخرين" (عادل، ٢٠٠١م، ص ٦؛ Margalit, 2012, p. 21).

كما تعرف بأنها "القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا أو ذات قيمة، وفي نفس الوقت تعد ذات فائدة للفرد وللآخرين" (خضر وعبدالباسط، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٠).

كذلك تعرف بأنها "قدرة الفرد على التفاعل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين بسلاسة وفاعلية" (شند، ٢٠٠٥م، ص ٣١٤؛ هارون، ٢٠٠٠م، ص ٤).

ويعرفها آخرون بأنها "الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع؛ أي أنها تشير إلى الاستجابات التي تتصف بالفاعلية في موقف ما فتعود بالفوائد على الفرد مثل التفاعل الاجتماعي أو القبول الاجتماعي" (شيريت وصديق، ٢٠٠٩م، ص ١٠).

وتتضمن المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وذلك من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجايلتهم ومشاركتهم الحديث واللعب، وكل ما يحقق الفائدة للطفل ومن يتعامل معه (عبدالرحمن ومحمد السيد، ١٩٩٨م، ص ٣٤).

ويعد الفرد ماهرا اجتماعيا عندما يظهر سلوكا مناسباً لطبيعة الموقف الاجتماعي، فهو ذلك السلوك الذي يظهر في مواقف اجتماعية معينة، والذي يساعد على التنبؤ باتجاهات الفرد (عبدالوهاب، ٢٠٠٥م، ص ٢).

وتتمثل أهمية المهارات الاجتماعية في كونها تمكن من إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين، وتمكن الفرد من مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة، وأيضا الشعور بفاعلية الذات، كما تعد المهارات الاجتماعية عاملا مهما من عوامل تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والمجتمع (عطار، ٢٠٠٧م، ص ٥٧).

وقد تبين ارتباط المهارات الاجتماعية سلبيا بالعزلة، وبالسلوك المضاد للمجتمع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين (Silvina et al., 2012, p. 18).

كما أن هناك أهمية لاكتساب الطفل عددا من المهارات الاجتماعية وهي:

- ١) أن المهارات الاجتماعية تمثل عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي.
- ٢) تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.
- ٣) تساعد المهارات الاجتماعية الطفل على إشباع حاجاته النفسية.

(شيريت وصديق، ٢٠٠٩م، ص ١١)

كما أن الصداقة تعتبر مكونا/عنصرا أساسيا في التوظيف الاجتماعي الطبيعي والذي يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، فإنها تتيح للطفل الخصائص النوعية التي تخدم وظائف هامة في نمو الطفل (Yeung, 2009).

حيث إن الأطفال خلال فترة الطفولة يتعلمون سلوكيات اجتماعية متعددة، واستجابات متضمنة سلوكيات عدوانية، كما يكتسبون السلوكيات التي تناسب الجنس/النوع الذي ينتمون إليه والتميط الجنسي (ذكر/أنثى)، كما أن قضاء الأطفال وقت اللعب والمشاركات الاجتماعية مع أقرانهم يمنحهم الفرصة لمناقشة مشاعرهم (Margalit, 2012, p. 63).

ومن ناحية أخرى، فقد تبين لدى الأطفال المرفوضين من أقرانهم عجز في المهارات الاجتماعية وذلك مقارنة بأقرانهم الذين يتمتعون بالتقبل الاجتماعي (Margalit, 2012, p. 23).

كما تبين أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتقبل من الأقران قد ارتبطت إيجابيا بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال (Hurt & Hoza & Pelham, 2007, p. 544).

هذا بالنسبة للأطفال الطبيعيين، أما بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات العقلية، فنجد أن هناك عددا من الإعاقات العقلية التي تعيق التفاعل الاجتماعي لدى الطفل؛ فمثلا نجد أن البعض عرف التوحد الطفلي على أنه "ضعف شديد في إقامة أي نوع من العلاقات الاجتماعية، وحتى مع الوالدين، والفشل في تطوير اللغة بشكل طبيعي" (القاسم وعبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٢٨).

كما تبين أن اضطراب التوحد والطيف التوحدي يصنفان ضمن الاضطرابات النيورولوجية (العصبية) مجهولة المصدر والمرتبطة بالعجز في تفاعلات الفرد الاجتماعية، واللغة والتواصل مع الآخرين ومعدل السلوك والنشاطات والاهتمامات (Cotugno, 2009, p. 1268).

كذلك تبين ارتباط الانسحاب الاجتماعي إيجابيا بكل من الاكتئاب والعجز الاجتماعي لدى الأفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD)، وذوي اضطراب اسبرجر (AD). (White & Roberson-Nay, 2009, p. 1011).

وقد اتضح أيضا لدى البعض أن الأفراد ذوي التوحد المتوسط والذي يتصاحب بسمات جسمية ظاهرة broader autism phenotype، وذوي الطيف

التوحدي أن لديهم ضعفا في المهارات الاجتماعية، وصعوبات في التفاعلات الاجتماعية.

(Lamport & Turner, 2014, p. 2011; White & Roberson-Nay, 2009, p. 1006)  
ويؤكد آخرون على أنه لا يوجد سبب واحد لحدوث العجز في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطرابات الطيف التوحدي Autism Spectrum Disorders، لكن ذلك مرتبط بالعوامل المتعددة المتفاعلة معا (Cotugno, 2009, p. 1268).

ويتصف اضطراب اسبرجر بضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي، وضعف في أنماط محددة ومتكررة من السلوك، وعدم وجود تأخر في المهارات المعرفية أو تطور اللغة، وكذلك في مهارات الرعاية الذاتية، والسلوك التكيفي، واكتشاف البيئة المحيطة خلال مرحلة الطفولة (عودة والبايطين، ٢٠١٣، ص).

وتظهر أعراض متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome في السن ما بين ٣ و ١٥ عاما ويتضح لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر العجز في المهارات الاجتماعية، والذي يعتبر من أكبر التحديات، كما يظهرون عدم الرغبة في التواصل عبر الهاتف، وعدم الميل إلى التواصل مع أقرانهم.

(Church et al., 2000; Kalyva, 2010; Hong, 2014; Yeung, 2009; Durkin et al., 2010; Bauminger & Kasari, 2000; Locke et al., 2010; Bauminger et al., 2003)(٢٠١٤، عودة والبايطين)

حيث إن عجز الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر (AD) في عقد علاقات اجتماعية ناجحة أو التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أو عقد صداقة مع الأنداد يشعروهم بالإحباط المتكرر الذي يزيد من وطأة الشعور بالضغط التي تتفاقم لديهم مع النمو في العمر الزمني، ويترتب على ذلك أن ذوي متلازمة اسبرجر وخاصة المراهقين منهم يتفاقم لديهم الشعور بالاكئاب، خاصة عندما يدركون أنهم مختلفين عن الآخرين (Yeung, 2009).

كما يواجه الأفراد ذوو متلازمة اسبرجر صعوبات في التقبل والتفاعل الاجتماعي مع أصدقائهم، وكذلك فقد في الفهم الشخصي لانتفاعات الآخرين، ويواجهون صعوبات في التعبير عن انفعالاتهم أو ردود أفعالهم للآخرين، فهم مفتقدون للقدرة على التواد مع الآخرين، كما يظهر لديهم بوضوح السلوكيات

الصاخبة، والعدوانية، والانسحاب الاجتماعي التام بعيدا عن الآخرين.  
(Church et al., 2000).

ويعد اضطراب اسبرجر اضطرابا اجتماعيا بالدرجة الأولى، حيث إنه على الرغم من أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بوسعهم الانخراط في أساليب التفاعل الروتينية مع الآخرين، إلا أنهم يفتقرون إلى الدافعية التلقائية لذلك التفاعل، ويتراوح سلوكهم الاجتماعي ما بين الانسحاب أو عدم التواصل (الانفصال) إلى قصور في المهارة الاجتماعية (عودة والباطين، ٢٠١٤ ح الشخص، ٢٠١٥م).

ويرى ويلكينسون Wilkinson أن اضطراب اسبرجر يتضمن قصورا في المهارات الاجتماعية، ومحدودية الأنشطة والاهتمامات، مع وجود مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في الذكاء، ومستوى نمو لغوي يتناسب مع العمر الزمني للطفل (في: الشخص، ٢٠١٥م، ص ٨-٩).

كما يعد اضطراب اسبرجر (AD) من الاضطرابات النمائية المرتبطة بالتوحد الطفلي، ولكي يتم تشخيص هذا الاضطراب، لا بد من وجود قصور كافي في التفاعل الاجتماعي يتميز في مظهرين على الأقل، ومنها: الضعف الملحوظ في السلوكيات غير اللفظية التبادلية مثل (التواصل البصري، وتعبير الوجه، والإيماءات)، وقد القدرة على التواصلات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والسلوك النمطي (يحيى، ٢٠٠٧م).

وقد تبين ارتباط المهارات الاجتماعية سلبيا بكل من السلوك العدواني والمضاد للمجتمع anti-social behavior، والقلق الاجتماعي، وتوكيد الذات لدى أفراد العينة من الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر (Kalyva, 2010).  
أما بالنسبة لانتشار أعراض متلازمة اسبرجر لدى الأطفال من الجنسين، فقد تبين انتشارها لدى الذكور أكثر من الإناث، كما تبين أن الذكور ذوي متلازمة اسبرجر لديهم عجز في المهارات الاجتماعية أكثر من قرنائهم الإناث.  
(Yeung, 2009).

ويعتبر العجز في المهارات الاجتماعية social skills deficits منبئا مهما لخوض خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد الطبيعيين وذوي الإعاقات العقلية، وذلك في مختلف المستويات العمرية (Margalit, 1012).  
حيث إن افتقاد الفرد للقدرة على عقد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين

يحرمه من الإشباع العاطفي الناتج عن وجود مقربين إليه يشعرونه بالحب والاحتواء، فيفتقد الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية القدرة على تحقيق علاقات الارتباط attachment، والتواصل مع الآخرين والتي تشعرهم بالأمن النفسي من الأفراد المحيطين بهم ويمثلون أهمية لديهم (عبدالوهاب، ٢٠٠٥م؛ خير الله وآخرون، ٢٠١١م)؛ (Adams et al., 2004, p. 483; Weiss, 1987).

ومن متصاحبات الشعور بالوحدة النفسية عجز الفرد عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يجعلهم يستمتعون بالتباعد عن الآخرين والبقاء بمعزل عن غيرهم، غير قادرين على التودد إليهم، كما يواجهون صعوبة في استمرارية العلاقات معهم. (أحمد، ٢٠١٠؛ شقير، ١٩٩٣م)؛ (McWhirter et al., 2002, p. 82; Margalit, 2012)

وقد تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيا باليأس وعدم التقبل، والتجنب الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين (Ruchkin et al., 1999, p. 474)، وسلبيا بالمهارات الاجتماعية الجيدة لدى الأفراد

(Mellor et al., 2008, p. 216; Margalit, 2012, p. 23; Willock et al., 2012, p. 34)

حيث تؤكد الأدلة أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفقدون القدرة على التركيز الجيد، وتوجيه الانتباه بشكل مؤثر مع الآخرين، وذلك لأنهم يركزون اهتمامهم على أنفسهم أكثر من المحيطين بهم (Margalit, 2012, p. 23).

وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية التعاونية مع الأنداد، وذلك لدى الأطفال من الجنسين (Junttila & Vauras, 2009, p. 216; Silvina et al., 2012, p. 17)

حيث إن التفاعلات الاجتماعية المبكرة في الأسرة هي التي تشكل بالتدرج السلوكيات الاجتماعية للطفل واتجاهاته، كما تبين أن العلاقات البينشخصية، والصداقات الأسرية، والتفاعلات وخبرات الأسر الاجتماعية قد ارتبطت بالتوظيف الاجتماعي للطفل. وقد يترتب على العجز في التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة شعور بالوحدة النفسية لدى الطفل الطبيعي. (Margalit, 2012, p. 31)

أما بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات العقلية في مراحلهم الأولى للتنشئة الاجتماعية فقد لوحظ أنهم يقضون أوقات كثيرة بمفردهم أكثر من الأطفال

العاديين، لذا فهم يقضون معظم الأوقات من دون لعب، ويظهرون سلوكيات تتسم بالعدوانية والتخريب. هذا الوقت الذي يقضيه منفردا يفقده خوض خبرات تفاعل اجتماعي متنوعة، مما يعيق تواصله واختلاطه بالأقران فيغترب عنهم، فتزيد لديه مستويات الشعور بالوحدة النفسية (Margalit, 2012, p. 36, 27).

وقد تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الشعور بالوحدة النفسية، ونوعية الصداقات غير الجيدة، وصراع الصداقة، وعدم الرضا عن الصداقة لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر (AD). (Yeung, 2009)

وقد تبين أن القلق والعجز في المهارات الاجتماعية مثلا دور الوسيط النفسي بين الشعور بالوحدة النفسية Loneliness والعزلة الاجتماعية social isolation لدى الأفراد ذوي الطيف التوحدي (White & Roberson-Nay, 2009, p. 1007).

كما تبين وجود قلق اجتماعي مرتفع، وخوف من التقييم السلبي من الآخرين، وشعور مرتفع بالوحدة النفسية قد ارتبط إيجابيا بالعجز في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي التوحد المصاحب بالأعراض الجسمية (BAP) (Jobe & William-White, 2007, p. 1487).

كذلك تأكد لدى البعض ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية social skills، والقدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي لدى الأفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي.

(Mazurek, 2014, p. 231; Kalyva, 2010, p. 1206; William-White, 2007, p. 1487; Bauminger & Kasari, 2000, p. 454; Locke et al., 2010, p. 79; Bauminger et al., 2003, p. 505)

وقد تبين أيضا ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية مع الأصدقاء ونوعية الصداقات الأفضل لدى الأفراد ذوي متلازمة اسبرجر.

(Andrew et al., 2009, p. 320; Jantz, 2011; Kalyva, 2010, p. 1206; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger & Kasari, 2003; Locke et al., 2010; Jantz, 2011; Silvina et al., 2012; McWhirter et al., 2002; Mazurek, 2014; Yeung, 2009; Hong, 2014)

كما أشارت نتائج عدد من الدراسات السابقة وجود عجز في المهارات الاجتماعية، وسلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع anti-social behavior. (Kalyva, 2010; Hong, 2014; Bauminger & Kasari, 2000; Jobe & William, 2007; Locke et al., 2010; Silvina et al., 2012)

وتمثل الذات self إحساس الفرد ووعيه بنفسه، ومع نموها تنمو قيمة الفرد ومثالياته ويتكون الضمير conscience. والذات المثالية ideal ego هي التي توجه الفرد إلى رغبته في أن يكون طيباً، والتي تتكون منها الذات العليا super ego، وهو الجزء الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد وضبط طريقة إشباع حاجاته. وحتى يصبح الفرد سعيداً مع نفسه، لا بد أن يحدث له نوع من التوازن بين مطالب الهو ومطالب الواقع ومطالب الذات العليا، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم ذات self-concept مقبول، أي صورة عن نفسه يحبها ويرغبها، وعندئذ يتكون لديه تقدير لذاته بدرجة مرتفعة، والذي ينتج من تكوين الفرد مفهوم ذات إيجابي. ويعني ذلك أن يحقق الفرد وجود صورة عن نفسه يحبها ويرغبها self-image، والتي تعني تقييم الفرد ورؤيته لنفسه (موسى ودسوقي، ١٩٩١م، ص ٥، ٦).

ويعرف تقدير الذات self-esteem بأنه "هو حكم شخص يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، ومدى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة وأنه فرد له أهمية، أي تقدير وقبول الذات والرضا عنها، واحترام الفرد لإنجازاته واعتزازه برأيه، واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعل الآخرين يحترمونه ويقدرونه" (الفرحاتي، ٢٠١٢م، ص ١٦٨).

كما يعرف بأنه "النظر إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة، وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما أنه مجموعة المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها، وتستند هذه المشاعر إلى الاقتناع بأن الذات جديرة بالمحبة والاهتمام. وينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته، ويتم ذلك في ست نواح وهي: المواهب الطبيعية الموروثة كالذكاء والفضائل الأخلاقية، والاستقامة والإنجازات والنجاحات في الحياة والشعور بالأهلية، وأن يكون محبوباً، والشعور بالأخصية والأهمية والجدارة

والاحترام، وأخيرا الشعور بالسيطرة على الحياة" (سليم، ٢٠٠٣م، ص ١٦).  
كما يعرف تقدير الذات بأنه "ذلك الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة" (الدسوقي، ٢٠٠٤م، ص ٨).

ويعتبر تقدير الذات المرتفع self-esteem من أكثر الأدوات التي استخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق النفسي فيستطيع أن يخوض مواقف جديدة فيها مخاطرة من دون أن يفقد شجاعته، بينما يميل الفرد ذو التقدير المنخفض للذات إلى الشعور بالإحباط والهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث إنه يتوقع فقد الأمل مسبقا، فهم يسلكون دائما طريقة تحول دون تقديرهم إيجابيا من جانب الآخرين، كما يميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر منهم مشاركين، ويفضلون العزلة والانسحاب على المشاركة الجماعية (موسى ودسوقي، ١٩٩١م، ص ٦، ٧).

فتقدير الذات الإيجابي إما أن يكون لدى الأشخاص الذين لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم ودائما يقيمون أنفسهم بشكل إيجابي ويشعرون بالحب والتقبل من الآخرين ويعتقدون في قدراتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم، فهم دائما قادرين على التكيف، هذا على عكس الأفراد ذوي تقدير الذات السلبي، حيث تكون نظرتهم سلبية عن أنفسهم، فهم دائما يعتقدون أنهم فاشلون وغير مقبولين من جانب الآخرين ولا يتقون في أنفسهم، ودائما فكرتهم عن ذواتهم متدنية وبيخسون قدر أنفسهم (كامل، ١٩٩٣م، ص ١٧٤).

ويعد تقدير الذات أمرا ضروريا من أجل سلامة الإنسان، بالإضافة إلى كونه ضرورة انفعالية؛ فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (الفرحاتي، ٢٠١٢م، ص ١٤).

كما يلعب تقدير الفرد لذاته دورا مهما في تحقيق أو إعاقة توافقه النفسي، حيث إن تقدير الفرد المرتفع لذاته يزيد من ثقته بنفسه، ولا يجعله مستهدفا للاضطرابات النفسية، في حين أن تقدير الفرد المنخفض لذاته يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة الضاغطة التي تواجهه، ويجعله أكثر عرضة للمشكلات النفسية والتي منها الاكتئاب (Nezlek, 2002).

ويعتبر تقدير الذات ناتجا للتقديرات التي يدركها الفرد من الآخرين المهمين

بالنسبة له، كما يعتبر نتاجاً أيضاً لمشاعر الفرد بالقدرة والكفاءة. ولتقدير الذات وظيفتان مهمتان: الأولى شعور الفرد بالاستحسان الاجتماعي، بينما تمثل الوظيفة الثانية الإحساس بالقوة والكفاءة (الدسوقي، ٢٠٠٤م، ص ٤).

كما أن تقدير الفرد الإيجابي لذاته من أحد الأسباب لشعوره بالرضا العام، كما يساعده على التواصل الجيد مع الآخرين، ويزيد من قدرته على عقد علاقات بينشخصية interpersonal relationship ناجحة مع أشخاص آخرين في

الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (Kang et al., 2003, p. 1607)

حيث يتميز الأفراد ذوو التقدير المرتفع للذات بسمات إيجابية، منها أنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة، كما يشعرون بالكفاءة الشخصية والاجتماعية، ويكون لديهم إحساس مرتفع بالانتماء، في حين أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات، ويرون أنهم غير أكفاء، ويفتقدون الثقة بأنفسهم، وأنهم يفضلون الانسحاب الاجتماعي والعزلة على المشاركة في التواصلات الاجتماعية (الدسوقي، ٢٠٠٤م، ص ٧).

ويلعب تقدير الذات دوراً مهماً في التغلب على مشاعر الوحدة النفسية، حيث إن الطفل يبدأ في تشكيل صورة ذاتية لنفسه من خلال علاقاته مع الآخرين، فالطفل يكتسب تقديره لذاته من خلال خوضه لتجارب وخبرات ناجحة في حياته مما يدعم ثقته بنفسه (الفرحاتي، ٢٠١٢م).

كما أن المشاعر والمتصاحبات السلبية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية، وخاصة إذا استمر هذا الشعور لفترة زمنية طويلة تجهد الأفراد نفسياً وتقلص من درجة ثقتهم وتقديرهم لذواتهم. (Ginter & Dwinell, 1994, p. 458)

حيث إن تقدير الذات المنخفض low self-esteem والمهارات الاجتماعية social skills المفتقدة، والقلق الاجتماعي social anxiety المرتفع يمثلون مخرجات لخبرة الشعور بالوحدة النفسية (Margalit, 2012, p. 23).

كذلك يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه "حالة غير سوية تصاحبها أعراض التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات واحترام الآخرين، والعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع فقد الإحساس بالجاذبية مع الجنس الآخر". (شقيير، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٩).

وبالنسبة للأفراد الطبيعيين، أشارت نتائج دراسات سابقة ارتباط الشعور

بالوحدة النفسية سلبيا بتقدير الذات المرتفع high self-esteem لدى المراهقين والراشدين.

(Bage et al., 1993, p. 691; Ginter & Dwinell, 1994, p. 458; Van-Baarsen, 2002; Rushkin et al., 1999, p. 475; Civitci & Civitci, 2009; Creemers et al., 2012; Zhao et al., 2012)

أما بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقات العقلية، فقد تبين ارتباط تقدير الذات سلبيا بكل من الشعور بالوحدة النفسية والرضا عن الحياة لدى الأفراد من ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD) Autism Spectrum Disorder

(Mazurek, 2014, p. 231; McWhirter et al., 2002; Van-Baarsen, 2002)

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسة بحثية تهدف إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة وهي الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية من جهة، وتقدير الذات من جهة أخرى، ومن ثم عقد مقارنات بين الأفراد في هذه المتغيرات، وذلك في ضوء متغيري الجنس (ذكور/إناث)، والاضطراب النمائي؛ أي بين الأطفال الطبيعيين وبين الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، ولعل ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج قد يساعد على التدخل الإرشادي المبكر للحد من تفاقم تلك المشكلة السلوكية الهامة - موضع الاهتمام - وذلك من خلال إعداد برامج إرشادية مناسبة للتصدي لبعض المتغيرات النفسية السلبية وللحد من تفاقمها، ولتجنيد الأبناء سوء التوافق في مراحل عمرية تالية.

### الدراسات السابقة:

يتم عرض عدد من الدراسات التي أجريت وفق ثلاثة محاور على النحو

الآتي:

**المحور الأول:** دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب اسبرجر، وفق الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث وذلك على النحو الآتي:

أجرى كل من أندرو وآخرون Andrew, J. et al. (٢٠٠٩م، ص ص ٣٠٩ - ٣٢٢) دراسة لفحص العلاقة بين الصداقة والشعور بالوحدة النفسية، والاكئاب لدى المراهقين ذوي أعراض متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome (AS). وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) مراهقا لديهم أعراض متلازمة اسبرجر

(AS)، وقد تجانس أفراد العينة من حيث السن، والمستوى الدراسي، والجنس/النوع. وقد أُجري عليهم استبيان نوعية الصداقة الأفضل، والدافعية لتطوير الصداقة، وأعراض الشعور بالوحدة النفسية، والاكْتئاب. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بالقدرة على عقد نوعية صداقات جديدة. وقد أنبأ الشعور بالوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية بوجود صراع مع الأصدقاء وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي الجيد، كذلك أشارت النتائج إلى أن ضعف القدرة على التواصل الاجتماعي يرتبط إيجابياً بالانفعالات السلبية للأفراد.

كما قامت أنجيلا يونج Yeung, Angela، (٢٠٠٩م) بدراسة هدفت إلى فحص الصداقات لدى الأطفال ذوي اضطراب متلازمة اسبرجر وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية والاكْتئاب. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طفلاً من ذوي اضطراب متلازمة اسبرجر والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨ و ١٢ عاماً. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين نوعية الصداقات غير الجيدة، وصراع الصداقة، وعدم الرضا عن الصداقة، والشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال العينة من ذوي اضطراب اسبرجر. كذلك تبين أن العجز في المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على عقد صداقات مرضية قد ارتبط إيجابياً بالاكْتئاب لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، كما تبين أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر أكثر شعوراً بالوحدة النفسية والاكْتئاب من قرنائهم العاديين، وتبين أيضاً أن الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر لديهم عجز في القدرة على التفاعلات الاجتماعية.

وقد قام كاليفا Kalyva، (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى فحص المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً من ذوي متلازمة اسبرجر. وتبين أن الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر لديهم عجز في المهارات الاجتماعية. كما تبين لديهم سلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع. وقد أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن أفراد العينة من ذوي اضطراب اسبرجر لديهم شعور مرتفع بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباط سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر.

كما قام كل من ستورك وآخرون (Storch et al., ٢٠١٢م) بدراسة هدفت إلى فحص عدد من المشكلات المتعلقة باستقواء الأنداد على الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD) Autism Spectrum Disorder. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) فردا تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١١ و ١٤ عاما، والذين لديهم اضطراب الطيف التوحدي، والمصاحب بمشاعر القلق. وقد طبق عليهم عدد من المقاييس لقياس الشعور بالوحدة النفسية، والقلق، والاكتئاب، وكون الفرد ضحية الاستقواء من الند، كما أكمل والديهم مقاييس المشكلات السلوكية والانفعالية للطفل. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى ارتباط استقواء الأنداد للأطفال ذوي الطيف التوحدي سلبيا بالتوافق النفسي لدى أفراد العينة. كما تبين ارتباط القلق والأعراض الاكتئابية إيجابيا بالشعور بالوحدة النفسية لدى جميع أفراد العينة من ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD).

كذلك أجرت جانلا هونج (Hong, Janella, ٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى فحص المهارات الاجتماعية social skills لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر (AS)، وذلك من خلال تقارير ذاتية منهم عن أنفسهم، ومن أمهاتهم ومن المعلمين لهم بالمدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلا ذوي متلازمة اسبرجر، و(٢١) طفلا طبيعيا. وتبين أن الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر لديهم عجز في المهارات الاجتماعية، كما قرروا سلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع، وأيضا تبين لدى مجموعة الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر شعور مرتفع بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي، واتضح لديهم توكيدية أقل للذات مقارنة بقرائهم من الأطفال العاديين.

**المحور الثاني:** وقد تضمن دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأفراد التوحديين، وذوي الطيف التوحدي، وذوي اضطراب اسبرجر، وكذلك أفراد عاديين/طبيعيين:

قام كل من بومينجر وكاساري (Bauminger & Kasari, ٢٠٠٠م) بدراسة هدفت إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقدرة على عقد صداقات ونوعيتها لدى الأطفال التوحديين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨ و ١٤ عاما. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى أن

الأطفال التوحديين أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم، ولديهم نقص في القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما أن لديهم فقرا/ضعفا في عدد ونوعية الصداقات أكثر من قرنائهم، كذلك تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة ذوي التوحد الطفلي.

وقام كل من بومنجر وآخرون Bauminger et al. (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين التفاعل الاجتماعي مع الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال التوحديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلا توحديا و(١٧) طفلا من أقرانهم الطبيعيين متجانسين مع الأطفال التوحديين من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والجنس، ومستوى تعليم الأم. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، تبين أن الأطفال التوحديين أكثر شعورا بالوحدة النفسية وأقل قدرة على التفاعل الاجتماعي، كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين لدى الأطفال التوحديين من أفراد العينة.

كما قام كل من جوبي ووليام وايت Jobe & William-White (٢٠٠٧م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد ذوي التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٧) طالبا جامعا لمرحلة البكالوريوس، وقد بلغ متوسط أعمار أفراد عينة الدراسة ١٩,٤ عام، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى أن الأفراد ذوي التوحد الظاهر بقوة ووضوح من خلال سلوكيات تتسم بالصلابة والرتابة في الأداء، والانتباه المرتفع للتفاصيل قد قرروا شعورا أكثر ارتفاعا بالوحدة النفسية من قرنائهم، كذلك تبين أن لديهم صداقات قليلة ولا تستمر كثيرا. كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية والقدرة على التفاهم مع الآخرين.

وأجرى كل من جونتيلا وفوراس Junttila & Vauras (٢٠٠٩م)، دراسة هدفت إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ووالديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (٩٨١) طفلا من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين وقد بلغت أعمارهم الزمنية (١٠) سنوات تقريبا، وتضمنت عينة الدراسة أيضا آباء الأطفال الذين بلغ عددهم (٦٦١) أب، والأمهات اللواتي

بلغ عددهن (٨٣٤) أما. وقد توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال. كما تبين أن الأطفال الذكور لديهم شعور بالوحدة النفسية أكثر من قرنائهم الإناث. وأوضحت النتائج أيضا أن الشعور بالوحدة النفسية من الممكن أن يكون منقولا من الآباء إلى الأبناء، كذلك أشارت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية التعاونية مع الأنداد وذلك لدى الأطفال من الجنسين.

وفي سعي آخر، قام كل من لاسجارد وآخرون Lasgaard et al. (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين الذكور ذوي الطيف التوحدي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩) مراهقا ذكرا ممن لديهم اضطراب الطيف التوحدي Autism Spectrum Disorders (ASD). وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة من الذكور ذوي اضطراب الطيف التوحدي. كما تبين ارتباط المساندة الاجتماعية المدركة والمنلقاة من زملاء الصف المدرسي والوالدين والأصدقاء المقربين سلبيا بالشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة من المراهقين ذوي اضطراب الطيف التوحدي.

كما قام كل من لوكي وآخرون Locke et al. (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ذوي الاضطراب التوحدي، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية، وشبكة العلاقات الاجتماعية، والقدرة على عقد الصداقات مع الآخرين ونوعيتها لدى المراهقين ذوي الاضطراب التوحدي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) مراهقا من ذوي الاضطراب التوحدي، و(١٣) مراهقا رفيقا في الصف بالمدارس الثانوية بمنطقة لوس انجلسوس Los Angeles، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى أن المراهقين ذوي الاضطراب التوحدي يخبرون الشعور بالوحدة النفسية بشكل أعلى من قرنائهم بالصف المدرسي، وأقل قدرة على عقد صداقات مع الآخرين، كذلك تبين أنهم أكثر ضعفا وفقرا في نوعية أصدقائهم، وكذلك تبين أنهم أكثر عزلة اجتماعية داخل الصف الدراسي من قرنائهم، كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية والقدرة على تكوين صداقات، والتواصل الإيجابي مع

الآخرين.

وأجرى جانترز Jantz، (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى فحص دور الصداقات وجماعات الصداقات المساندة للأفراد ذوي متلازمة اسبرجر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) راشداً، منهم (٢٤) ذكراً، و(١١) أنثى ممن لديهم اضطراب اسبرجر، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٢٤ و٧٧ عاماً. وأشارت نتائج الراسة إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بالمهارات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية مع الأصدقاء لدى أفراد العينة من ذوي متلازمة اسبرجر. كما قام كل من سيلفينا وآخرون Silvina et al.، (٢٠٢م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والسلوك المضاد للمجتمع والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين من ذوي المستويات الاقتصادية / الاجتماعية المنخفضة بالأرجنتين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) تلميذاً وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً بالعزلة والشعور بالوحدة النفسية والسلوك المضاد للمجتمع لدى جميع أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين.

**المحور الثالث:** تضمن دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى أفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي، وذلك على النحو الآتي:  
قام كل من ماك ويرتر وآخرون McWhirter et al.، (٢٠٠٢م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) مراهقاً، منهم (٤٣) ذكراً، و(٣٢) أنثى، والذين بلغ متوسط أعمارهم الزمنية ١٧ عاماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بكل من تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى جميع أفراد العينة من المراهقين من الجنسين. كما سعى الباحثون إلى التعرف على أشكال الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصلوا إلى وجود أشكال للشعور بالوحدة النفسية، والتي منها الانفعالية والاجتماعية.

وقام فان بارسين Van-Baarsen، (٢٠٠٢م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية لدور تقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التوافق النفسي

للشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد المسنين والفاقدين للشريك، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠١) فرد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥٥ و ٨٩ عاما. وقد أوضحت النتائج أن فقد الشريك يؤدي إلى خفض تقدير الذات. كما تبين أن الشعور المرتفع بالوحدة النفسية الانفعالية والاجتماعية قد ارتبط سلبيا بتقدير الذات لدى الأفراد فاقد الشريك بالوفاة. كذلك فإن فقد الشريك بالوفاة قد ارتبط بظهور الشعور بالوحدة النفسية الانفعالية، وفقد الإحساس بالمساندة الاجتماعية social support، وبوجود أشخاص مساندين.

كما قام مازوريك Mazurek، (٢٠١٤م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقات الارتباطية بين كل من الشعور بالوحدة النفسية Loneliness، والصدقة friendship، والرعاية النفسية لدى راشدين لديهم اضطرابات الطيف التوحدي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) راشدين لديهم اضطرابات الطيف التوحدي والذين طبق عليهم عدد من أدوات القياس النفسي؛ منها: مقاييس تقارير ذاتية لأعراض اضطرابات الطيف التوحدي Symptoms of Autism Spectrum Disorders life، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس عن عدد وطبيعة الصداقات، والاكتئاب depression، والقلق anxiety، والرضا عن الحياة life satisfaction، وتقدير الذات self-esteem. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بكل من القلق والاكتئاب، وسلبياً بكل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى جميع أفراد العينة ذوي اضطراب الطيف التوحدي (ASD)، كما تبين أن كم الصداقة ونوعيتها قد ارتبطا سلبياً بالشعور بالوحدة النفسية، حيث اتضح وبدلالة إحصائية ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً مع المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد العينة ذوي اضطراب الطيف التوحدي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى الأفراد من ذوي متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome وذوي الطيف التوحدي. (Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger et al., 2003; Jobe & William, 2007; Lasgaard et al., 2010; Locke et al., 2010)

**ثانيا:** ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي الناجح والقدرة على اختيار الصديق الجيد لدى الأفراد من ذوي متلازمة اسبرجر وذوي الطيف التوحدي، والتوحيدين.

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger et al., 2003; Locke et al., 2010; Jantz, 2011; Silvina et al., 2012; McWhirter et al., 2002; Mazurek, 2014)

**ثالثا:** تبين أن الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر لديهم عجز في المهارات الاجتماعية، وسلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع Anti-social behavior.

(Kalyva, 2010; Hong, 2014; Bauminger & Kasari, 2000; Jobe & William, 2007; Locke et al., 2010; Silvina et al., 2012)

**رابعا:** كما تبين ارتباط القلق والاكتئاب إيجابيا بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد ذوي اضطراب الطيف التوحدي (AD) (Storch et al., 2012).

**خامسا:** كذلك أوضحت النتائج أن الأطفال الذكور العاديين وذوي الطيف التوحدي (ASD) أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم الإناث. (Junttila & Vauras, 2009; Lasgaard et al., 2010).

**سادسا:** كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بتقدير الذات self-esteem لدى المراهقين من الجنسين، وكذلك الأفراد في مراحل عمرية متنوعة، ولدى راشدين لديهم اضطرابات الطيف التوحدي (McWhirter et al., 2002; Van-Baarsen, 2002; Mazurek, 2014)

### **فروض الدراسة:**

**الأول:** توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة الكلية للدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)" المستخدم.

**الثاني:** توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة الكلية من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال العاديين

على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على اختبار "تقدير الذات للأطفال" المستخدم.

**الثالث:** لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" المستخدم.

**الرابع:** لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)" المستخدم.

**الخامس:** لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على اختبار "تقدير الذات للأطفال" المستخدم.

### منهجية الدراسة:

#### أولاً- منهج الدراسة:

تبنيت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي / المقارن)، حيث تم فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة كما هو في واقع المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط الإحصائية بين متغيرات الدراسة التي تضمنتها مشكلة البحث، وهو أسلوب يختبر صحة البيانات الامبريقية والتي توافرت من خلال تطبيق أدوات القياس النفسي للمتغيرات محور الاهتمام على أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور والإناث بمدينة الرياض.

#### ثانياً- مجتمع الدراسة:

اشتقت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي لها، وهو مجتمع تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة الرياض (الذكور/الإناث)، ومن الصنفين الدراسيين الخامس والسادس الابتدائي، وقد تم حصر عدد من الأطفال (الذكور والإناث) من ذوي اضطراب اسبرجر ثم تم من العينة الأولية للدراسة استبعاد الأطفال ذوي القدرات العقلية المنخفضة، وذوي الاضطرابات النمائية المتعددة، والأطفال ذوي

العاهات الجسمية الواضحة، والأطفال الذين لا يعيشون في مناخ أبوي طبيعي، وذوي الحرمان الأسري (بالوفاة أو الطلاق)، كما تم انتقاء الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين من قرائهم في المدارس الابتدائية، وقد تمت مجانستهم مع الأطفال الذكور والإناث من ذوي اضطراب اسبرجر من حيث العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة. وقد اشتمت مجموعتا الأطفال الذكور من (٧) مدارس ابتدائية بمدينة الرياض، واشتمت مجموعتا الأطفال الإناث من (٩) مدارس ابتدائية بمدينة الرياض.

### ثالثاً - عينة الدراسة:

تكونت العينة الكلية والنهائية للدراسة من (١٦٤) طفلاً من الجنسين من ذوي اضطراب اسبرجر ومن الأطفال الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقد تم من العينة الأولية للدراسة استبعاد الأطفال ذوي القدرات العقلية المنخفضة، وذوي الإعاقات العقلية المتعددة، كما تم استبعاد الأطفال وحيدى الوالدين، وذوي العاهات الجسمية الواضحة، والأطفال الذين لا يعيشون في مناخ أبوي طبيعي، وأبناء المؤسسات الإيوائية، وذوي الحرمان الأسري (بالوفاة أو بالطلاق). كما تمت مجانسة أفراد العينة الكلية للدراسة من حيث المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، والعمر الزمني بالشهور، ثم تم تقسيم أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة إلى أربع مجموعات فرعية، وذلك على النحو الآتي:

**مج ف ١:** وتتضمن الأطفال الذكور من ذوي اضطراب اسبرجر من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقوامها (٤١) طفلاً.

**مج ف ٢:** وتتضمن الأطفال الذكور الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقوامها (٤١) طفلاً.

**مج ف ٣:** وتتضمن الأطفال الإناث من ذوات اضطراب اسبرجر من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقوامها (٤١) طفلة.

**مج ف ٤:** وتتضمن الأطفال الإناث الطبيعيين من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقوامها (٤١) طفلة.

وقد حرص الباحثان على أن يكون أفراد العينة الكلية جميعاً متجانسين من حيث العمر الزمني والقدرة العقلية، والحالة الوالدية، والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة. وقد تراوحت أعمار العينة الكلية للدراسة ما بين

١٠ أعوام وثلاثة شهور، و ١٢ عاما وسبعة شهور، بمتوسط عمري قدره ١١ عاما وشهرين، وانحراف معياري قدره (٢,١).

وتوضح الجداول الآتية مصادر اختيار أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة: جدول (١) مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور ذوي اضطراب اسبرجر، (مج ف ١)، وقوامها (٤١) طفلا

م	المدرسة
١	مدرسة التوفيق الابتدائية بنين بالرياض
٢	مدرسة ابن سيرين الابتدائية بنين بالرياض
٣	مدرسة الإبداع الأهلية بنين بالرياض
٤	مدرسة حي الشفاء الابتدائية بنين بالرياض
٥	مدرسة المنارات الابتدائية بنين بالرياض
٦	مدرسة حي الروابي الابتدائية بنين بالرياض
٧	مدرسة زيد بن سهل الابتدائية بنين بالرياض

تتضح من الجدول السابق مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة النهائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور ذوي اضطراب اسبرجر، مج ف ١، وقوامها (٤١) طفلا، تم اختيارهم من (٧) مدارس للمرحلة الابتدائية للبنين، والموجودة في كل من شمال وجنوب وشرق وغرب مدينة الرياض.

ويوضح الجدول الآتي مصادر اختيار أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة من الأطفال الذكور الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية:

جدول (٢) مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور الطبيعيين، (مج ف ٢)، وقوامها (٤١) طفلا

م	المدرسة
١	مدرسة المنارات الابتدائية بنين بالرياض
٢	مدرسة حي الروابي الابتدائية بنين بالرياض

تتضح من الجدول السابق مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة النهائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور الطبيعيين، مج ف ٢، وقوامها (٤١) طفلا، تم اختيارهم من مدرستين من مدارس المرحلة الابتدائية للبنين، والموجودتان بمدينة الرياض.

ويوضح الجدول الآتي مصادر اختيار أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة من الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر في المرحلة الابتدائية:

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٢٩٠  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

جدول (٣) مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة من تلميذات المرحلة الابتدائية

ذوات اضطراب اسبرجر، (مج ف ٣)، وقوامها (٤١) طفلة

م	المدرسة
١	الابتدائية ٣٧٠ شرق الرياض للبنات
٢	الابتدائية ١١٤ شرق الرياض للبنات
٣	الابتدائية ١٩٣ شرق الرياض للبنات
٤	الابتدائية ١٦٧ غرب بالرياض للبنات
٥	دار العلوم الابتدائية شمال الرياض للبنات
٦	الابتدائية ١٤٧ جنوب الرياض للبنات
٧	الابتدائية ١٧٤ بنات بالرياض
٨	الابتدائية ٥٣ بنات بالرياض
٩	الابتدائية ٢١١ بنات بالرياض

تتضح من الجدول السابق مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة النهائية من تلميذات المرحلة الابتدائية الإناث ذوات اضطراب اسبرجر، مج ف ٣، وقوامها (٤١) طفلة، واللواتي تم اختيارهن من (٩) مدارس للمرحلة الابتدائية للبنات، والموجودة في كل من شمال وجنوب وشرق وغرب مدينة الرياض.

ويوضح الجدول الآتي مصادر اختيار أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة من التلميذات الطبيعيات بالمرحلة الابتدائية:

جدول (٤) مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة

من تلميذات المرحلة الابتدائية الطبيعيات، (مج ف ٤)، وقوامها (٤١) طفلة

م	المدرسة
١	مدرسة دار العلوم الابتدائية شمال الرياض للبنات
٢	الابتدائية ١١٤ شرق الرياض للبنات

تتضح من الجدول السابق مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة النهائية من تلميذات المرحلة الابتدائية الإناث الطبيعيات، مج ف ٤، وقوامها (٤١) طفلة، واللواتي تم اختيارهن من مدرستين للمرحلة الابتدائية بنات، والموجودتين بمدينة الرياض.

وبهذا يصبح عدد أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة الحالية (١٦٤) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي متلازمة اسبرجر ومن الأطفال الطبيعيين، وقد انقسمت العينة الكلية للدراسة إلى أربع مجموعات فرعية على النحو الآتي:

**مج ف ١:** وتتضمن الأطفال الذكور ذوي متلازمة اسبرجر من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقوامها (٤١) طفلاً.

**مج ف ٢:** وتتضمن الأطفال الذكور الطبيعيين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقوامها (٤١) طفلاً.

**مج ف ٣:** وتتضمن الأطفال الإناث نوات متلازمة اسبرجر من تلميذات المرحلة الابتدائية، وقوامها (٤١) طفلة.

**مج ف ٤:** وتتضمن الأطفال الإناث الطبيعيات من تلميذات المرحلة الابتدائية، وقوامها (٤١) طفلة.

وقد تمت مجانسة أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث العمر الزمني بالشهور، والقدرة العقلية، والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، كما سيتضح من الجداول الآتية:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه، وفق نموذج (٢ × ٢) لتجانس أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث "العمر الزمني بالشهور"، (ن = ١٦٤)

الدلالة الإحصائية	ف" المحسوبة	متوسط المربعات	د. ح	مج المربعات	مصدر التباين
غير دالة عند أي من مستويي ٠,٠٥ و ٠,٠١ للدلالة الإحصائية	٠,٤٤	١٨,٦١	١	١٨,٦١	الجنس (ذكور/إناث)
	٠,١٣	٥,٤	١	٥,٤	الاضطراب النمائي (ذوو اسبرجر/ طبيعيين)
	١,١	٤٧,٣	١	٤٧,٣	التفاعل
		٤٢,٧٥	١٦٠	٦٨٣٩,٧٩	الخطأ
			١٦٣	٦٩١١,١	الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة لم تبلغ القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي من مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة (المجموعات الفرعية الأربع) من حيث متغير "العمر الزمني بالشهور".

ويوضح الجدول الآتي تجانس أفراد عينة الدراسة (المجموعات الفرعية الأربع) إحصائياً من حيث "القدرة العقلية".

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٢٩٢  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

جدول (٦) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه، وفق نموذج (٢ × ٢) لتجانس أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث "القدرة العقلية"، (ن = ١٦٤)

الدالة الإحصائية	"ف" المحسوبة	متوسط المربعات	د. ح	مج المربعات	مصدر التباين
غير دالة عند أي مستوى ٠,٠١ و ٠,٠٥ للدلالة الإحصائية	١,١	٣٣٩,٤	١	٣٣٩,٤	الجنس (ذكور/إناث)
	٠,٢٣	٦٧,١	١	٦٧,١	الاضطراب النمائي (ذوو اسبرجر/ طبيعيين)
	٠,٢٧	٧٨,٣	١	٧٨,٣	التفاعل
		٢٩٤	١٦٠	٤٧,٤٧	الخطأ
			١٦٣	٤٧٥٣١,٨	الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة لم تبلغ القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي من مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة (المجموعات الفرعية الأربع) من حيث متغير "القدرة العقلية".

كما تمت مجانسة أفراد عينة الدراسة (المجموعات الفرعية الأربع) من حيث المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، وذلك كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه، وفق نموذج (٢ × ٢)

لتجانس أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث "المستوى

الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة"، (ن = ١٦٤)

الدالة الإحصائية	"ف" المحسوبة	متوسط المربعات	د. ح	مج المربعات	مصدر التباين
غير دالة عند أي مستوى ٠,٠١ و ٠,٠٥ للدلالة الإحصائية	٠,٥٩	٢٨,٣	١	٢٨,٣	الجنس (ذكور/إناث)
	٠,٢٢	١٠,٤	١	١٠,٤	الاضطراب النمائي (ذوو اسبرجر/ طبيعيين)
	١,١	٥٣,١	١	٥٣,١	التفاعل
		٤٧,٨	١٦٠	٧٦٥٤,٧	الخطأ
			١٦٣	٧٧٤٦,٥	الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة لم تبلغ القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي من مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة (المجموعات الفرعية الأربع) من حيث متغير "المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة".

### رابعاً - أدوات الدراسة:

في السعي لإنجاز هذه الدراسة تم استخدام عدد من الأدوات والمقاييس النفسية، وذلك لجمع بيانات الدراسة، وهي على النحو الآتي:

- ١) مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، إعداد/ عبدالوهاب (٢٠٠٥م).
- ٢) مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، إعداد/ عبدالوهاب (٢٠٠٥م).
- ٣) اختبار "تقدير الذات للأطفال"، إعداد/ موسى ودسوقي (١٩٩١م).
- ٤) مقياس "تشخيص اضطراب اسبرجر"، إعداد/ الشخص (٢٠١٥م).
- ٥) اختبار "القدرة العقلية (أوتيس - ليون) من ٦ - ١٠ سنوات" (الطبعة الخامسة)، إعداد/ كامل (٢٠٠٠م).
- ٦) استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، إعداد/ منسي (١٩٩٨م).

وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية:

- ١) مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، إعداد/ عبدالوهاب (٢٠٠٥م): قامت أماني عبدالوهاب (٢٠٠٥م) بإعداد اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال، وقد جمعت الباحثة مفردات الأداة من مصدرين أساسيين؛ أولهما يتمثل في الخلفية النظرية للشعور بالوحدة النفسية وتعريفاته ومكوناته، وأبعاده، أما المصدر الثاني فيتمثل في المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس الشعور بالوحدة النفسية. وقد تبين مما سبق أن الشعور بالوحدة النفسية يتضمن أربع مكونات أساسية وهي:

- علاقات الصداقة والمودة والحب ومدى افتقادها.
- الشعور بالعزلة والتجنب الاجتماعي.
- المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها.
- الخوف وعدم الثقة، ويقصد به إحساس الطفل بعدم الثقة بالنفس وتسفيه الآخرين لآرائه.

وقد تكون الاختبار في ضوء ما سبق من (٥١) عبارة يجيب عليها الطفل باختياره إجابة واحدة من الإجابات الثلاث وهي (دائماً، أحياناً، أبداً) مع تخصيص الدرجة (٣، ٢، ١) للعبارة الإيجابية، وتخصيص الدرجة (١، ٢، ٣) للعبارة السلبية. ولحساب صدق الاختبار، قامت معدة الأداة بإجراء صدق المحكمين، وذلك لتعديل أو حذف بعض العبارات، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً

من (٤٨) عبارة بعد حذف ثلاث عبارات، كما قامت معدة الأداة بالتحقق من الاتساق الداخلي للأداة والذي نتجت عنه معاملات ارتباط إيجابية لكل بعد من أبعاد الأداة، وذلك بعد تطبيق الأداة على (٥٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية. أما بالنسبة لثبات الاختبار، فقد قامت معدة الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test & Retest وذلك بتطبيق الأداة مرتين بفصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (٥٠) تلميذا وتلميذة من الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، حيث قامت بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في الإجراء الأول، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في الإجراء الثاني، وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الأداة، وكذلك بالنسبة للاختبار ككل. وقد بلغت معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية للمقياس (٠,٥٥٥)، (٠,٥٦١)، (٠,٧٥٤)، ومعامل الارتباط للدرجة الكلية للأداة (٠,٩٣٦)، وجميع معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات الأداة. وقد سعت الدراسة الحالية للتحقق من صلاحية الأداة للإجراء على أفراد عينة الدراسة بالبيئة السعودية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين، فتم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الإجراء وإعادة الإجراء على عينة عشوائية قوامها (٩٠) تلميذا، و (٩٠) تلميذة من مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وذلك بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع بين الإجراءين، وذلك لمعرفة معامل الارتباط بين الإجراءين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦١) للتلاميذ الذكور، و (٠,٧٩٤) للتلميذات الإناث، وهما معاملا ارتباط إيجابيان دالان إحصائيا، مما يشير إلى ثبات الأداة وقدرتها على قياس هذا المتغير، وصلاحيتها للإجراء على أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، إعداد عبدالوهاب (٢٠٠٥م):

قامت معدة الأداة بترجمة وتعديل مقياس ماتسون وآخرين Matson et al. لتقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ويتكون المقياس من (٦٢) عبارة، وقد تم عرضه على محكمين متخصصين للتحقق من صدق المحتوى وصلاحيته للإجراء على الأطفال، ووضعت معدة الأداة ثلاث إجابات لكل عبارة (دائما، أحيانا، دائما).

وبالنسبة لصدق المقياس اتبعت الباحثة عدة إجراءات في التحقق من صدق الأداة وهي الصدق الظاهري؛ وذلك من خلال اتفاق عدد من المتخصصين على العبارات التي يشتمل عليها المقياس، وتحققت من صدق الاتساق الداخلي للأداة بين كل عبارة بالأداة والدرجة الكلية لكل عامل، وبين الدرجة لكل من العوامل الخمسة الرئيسية بالأداة والدرجة الكلية للمقياس. وقد حصلت معدة الأداة على مصفوفة معاملات ارتباطية تضمنت معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للأداة.

أما بالنسبة للتحقق من ثبات المقياس، فقد استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test & Retest، حيث قامت معدة الأداة بإجراء الأداة مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعين، ثم قامت بحساب معاملات الارتباط، والذي أسفر عن معاملات ارتباط لكل بعد قدرها (٠,٨١٨؛ ٠,٥١٧؛ ٠,٤٧٨؛ ٠,٩٢٢؛ ٠,٣٤٢؛ ٠,٧٩٤) وجميعها معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الأداة على قدر مناسب من الثبات.

وقد سعت الدراسة الحالية للتحقق من صلاحية الأداة للإجراء على أفراد عينة الدراسة بالبيئة السعودية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين، فتم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها (٩٠) تلميذاً و(٩٠) تلميذة بالمرحلة الابتدائية بمدارس الرياض، وذلك بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع بين الإجراءين، وذلك لمعرفة معامل الارتباط بين الإجراءين، وقد بلغ معامل الارتباط لكل بعد (٠,٦٦١؛ ٠,٦٩٨؛ ٠,٥٧٠؛ ٠,٧٤١؛ ٠,٧٦٢؛ ٠,٨١٣) بالنسبة لمجموعة التلاميذ الذكور، أما بالنسبة لمجموعة التلميذات الإناث، فقد أسفر عن معامل ارتباط لكل بعد قدره (٠,٧٣١؛ ٠,٧٧٥؛ ٠,٥٩٨؛ ٠,٨٤١؛ ٠,٦٥٣؛ ٠,٨١٧)، وجميعها معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الأداة على قدر مناسب من الثبات، وصالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين بمدينة الرياض.

(٣) اختبار "تقدير الذات للأطفال"، الطبعة الرابعة، إعداد/ موسى ودسوقي (١٩٩١م):

أعد كل من موسى ودسوقي (١٩٩١م) اختبار تقدير الذات للأطفال عن المقياس الأجنبي الذي أعده كوبر سميث Coopersmith بعنوان Coopersmith

Self-Esteem Inventory، الذي قاما بتعريبه وإعداده للبيئة العربية، ويتكون الاختبار من (٢٥) عبارة مقابل لها إجابتان يختار المفحوص إحداها، وهما "تنطبق" و"لا تنطبق"، ويستخدم هذا الاختبار في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية.

وللتحقق من تقنين الأداة وصلاحيتها للإجراء، قام معدا الأداة بالتحقق من ثبات وصدق الأداة وذلك على النحو الآتي:

بالنسبة للتحقق من ثبات الأداة، أجرى معدا الأداة حساب معامل الثبات بتطبيق معادلة كيودر - ريتشاردسون رقم ٢١ KR21، وقد بلغ معامل الثبات لمجموعة الذكور (٠,٧٤٢)، ولمجموعة الإناث (٠,٧٧٣)، وللعينة الكلية (الذكور والإناث) (٠,٧٩٧)، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، والذي أسفر عن معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً، فبالنسبة لمجموعة الذكور تبين معامل ارتباط قدره (٠,٩١٨)، وبالنسبة لمجموعة الإناث تبين معامل ارتباط قدره (٠,٩٣٨)، أما للعينة الكلية (ذكور وإناث) فقد تبين معامل ارتباط (٠,٩٧٢)، وجميعها معاملات ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الاختبار وقدرته وصلاحيته للإجراء.

أما بالنسبة لصدق الأداة فقد قام معدا الأداة بالتحقق من صدق الأداة من خلال مصدق المحكمين؛ وذلك بعرض نسخ الاختبار على عدد من المتخصصين في المجال وذلك لتحكيم الأداة، وقد اتفق عدد كبير من المحكمين على صلاحية الأداة للإجراء والموافقة على العبارات التي تضمنها الاختبار، كما قام معدا الاختبار بالتحقق من صدق الأداة من خلال الصدق التجريبي؛ حيث تم من خلال حساب معامل ارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس المعد ودرجات نفس الأفراد على مقياس آخر يقيس نفس المتغير ليكون بمثابة محك للتحقق من صدق الأداة، وقد تم اختبار "مفهوم الذات للكبار" والذي أعده إسماعيل، عماد الدين (١٩٦١م)، وقد أسفرت عن ذلك معاملات ارتباط قدرها (٠,٨٤٦) لدى مجموعة الذكور، و(٠,٩١١) لدى مجموعة الإناث، و(٠,٨٨٧) لدى المجموعة الكلية الذكور والإناث، وهما معاملا ارتباط إيجابيان دالان إحصائياً.

وقد سعت الدراسة الحالية للتحقق من صلاحية الأداة لإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية بالبيئة السعودية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين

بمدينة الرياض، فتم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك على عينة عشوائية قوامها (٩٠) تلميذا و (٩٠) تلميذة بالمراحل الابتدائية بمدارس الرياض، وذلك بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وذلك لحساب معامل الارتباط بين الإجراءين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٠٣) لمجموعة الذكور، و (٠,٨١٧) لمجموعة الإناث، وهما معاملا ارتباط إيجابيان دالان إحصائيا، مما يشير إلى ثبات الأداة وقدرتها على قياس هذا المتغير وصلاحيته للإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين بمدينة الرياض.

**٤) مقياس "تشخيص اضطراب اسبرجر"، إعداد/ الشخص (٢٠١٥م):**

أعد الشخص (٢٠١٥م) مقياس "تشخيص اضطراب اسبرجر" وقد اتبع عددا من الخطوات في سبيله لإعداده وهي:

**أولاً: مراجعة الأدبيات والنظريات** التي تتعلق بمفهوم اضطراب اسبرجر إلى أن توصل إلى تعريف لهذا المفهوم وكذلك كيفية تقييم وتشخيص هذا الاضطراب حتى توصل إلى اربع محاور حددها معد الأداة والتي استخدمها في بناء المقياس الحالي وهي:

- التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.
- النقل الاجتماعي.
- السلوكيات والاهتمامات.
- القدرات العقلية والمعرفية.

**ثانياً: تمت صياغة** مجموعة من البنود والعبارات تدرج تحت كل محور من المحاور الأربعة، حيث بلغ مجموع تلك العبارات في صورتها الأولية (١٠٥) بنداً، والتي تشتمل الأعراض والمظاهر السلوكية التي تعتبر مؤشرات على وجود هذا الاضطراب لدى الطفل.

**ثالثاً:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين لتحكيم الأداة من خلال صدق المحكمين.

**رابعاً:** تمت مراجعة آراء المحكمين واستبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٩٠%)، وهكذا بلغ عدد بنود المقياس بعد التحكيم (٩٧) بنداً.

**خامساً:** كما تحقق معد الأداة من صدقها أيضاً من خلال حساب الاتساق الداخلي، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط البينية دالة عند

مستوى دلالة (٠,٠١).

**سادسا:** وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا - كرونباخ، والذي أوضح أن قيم معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين (٠,٨٦) و(٠,٩٧)، وهي معاملات مرتفعة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مرتفع، كما تضمن المقياس المنشور المعايير التائية والميئينية لدرجات المقياس.

وللتحقق من صلاحية هذا المقياس للإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية بالبيئة السعودية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها (٩٠) تلميذاً و(٩٠) تلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الرياض، وذلك بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع لمعرفة معامل الارتباط بين الإجراءين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٩٤) لمجموعة الذكور، و(٠,٦١٧) لمجموعة الإناث، وهما معاملا ارتباط إيجابيان ودالان إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الأداة وقدرتها على قياس هذا المتغير وصلاحيتها للإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

**٥) اختبار القدرة العقلية العامة من ٦ - ١٠ سنوات (أوتيس - ليون)**  
الطبعة الخامسة، إعداد/ كامل (٢٠٠٠م):

يتكون الاختبار من بطارية "أوتيس ليون" من (٨٠) فقرة موزعة على ثلاثة أجزاء وجميعها مصورة، ومقسمة على ثلاثة أجزاء، يتكون الجزء الأول من (٢٠) فقرة لإيجاد أوجه الشبه بين مجموعات من الصور أو الرسوم، ويتكون الجزء الثاني من (٢٠) فقرة يتطلب فيها من الطفل الاستدلال، أما الجزء الثالث فيتكون من (٤٠) فقرة يوجه فيها الطفل للاستجابة للتعليمات للإجابة على الاختبار.

ولحساب ثبات الأداة، قام معد الأداة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتبين معامل ثبات (ر = ٠,٨٩)، وأيضاً بمعادلة كيودر ريتشاردسون (ر = ٠,٨٨)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفواصل زمني ثلاثة أسابيع فتبين معامل ارتباط قدره (٠,٦٩)، وكذلك بالتجزئة النصفية على نفس العينة بمعامل ارتباط قدره (٠,٦٧).

ولحساب صدق الأداة، قام معد الأداة بتقدير صدق الاختبار من خلال فحص البيانات التي أمده بأدلة تتصل بقدرة الاختبار على قياس السلوك الذي

صمم لقياسه. وقد استخدم معد الاختبار فحص المحتوى، كما قام بحساب صدق الاختبار من خلال تقدير الارتباط بين الأداء على الاختبار والأداء على اختبار آخر يقيس نفس الوظائف، وهو اختبار بينيه والذي أسفر عن معاملات ارتباطية لصدق الأداة تراوحت ما بين (٠,٥٤٠ - ٠,٧٧٤)، وجميعها مؤشرات مقبولة لصدق الاختبار.

وقد سعت الدراسة الحالية للتحقق من صلاحية الأداة للإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية بالبيئة السعودية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، فتم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها (٩٠) تلميذاً و(٩٠) تلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الرياض، وذلك بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع لمعرفة معامل الارتباط بين الإجراءين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣٣) لمجموعة الذكور، و(٠,٦٥٦) لمجموعة الإناث، وهما معاملا ارتباط إيجابيان ودالان إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الأداة وقدرتها على قياس هذا المتغير وصلاحيتها للإجراء على أفراد عينة ا لدراسة الحالية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وقد تم استخدام هذا الاختبار في الدراسة الحالية بهدف مجانية أفراد عينة الدراسة الكلية من حيث القدرة العقلية.

**٦) استمارة "المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية"، إعداد/ منسي (١٩٩٨م):**

قام منسي (١٩٩٨م) بإعداد استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي في البيئة السعودية، وقد تكونت الاستمارة من:

**أولاً:** معلومات عن البيانات الشخصية للمفحوص والتي تتضمن اسم المفحوص وجنسه، والمرحلة التعليمية، ومكان دراسته، والجنسية، والعمر الزمني بالسنوات، وترتيب المولد.

**ثانياً:** المستوى الوظيفي للأسرة: والذي يتضمن وظيفة الوالد ووظيفة الوالدين، وحالة الوالدين، ووظيفة الأخ أو الأخت الأولى والثانية إلى الخامسة، وعدد الأخوات ووظائفهم جميعاً.

**ثالثاً:** المستوى التعليمي للأسرة: ويتضمن هذا البند مستوى تعليم الأب والأم ومستوى تعليم الأخوات حسب ترتيبهم.

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٣٠٠  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

**رابعاً:** الحالة الاجتماعية والسكنية: ويتضمن عدد الأخوات المقيمات في السكن مع المفحوص، وعدد الحجرات بالمنزل، وما إذا كان المنزل إيجاراً أم ملكاً.

**خامساً: المستوى الثقافي:** ويتضمن هذا البند أسئلة موجهة للمفحوص من عدد الصحف اليومية أو المجلات الشهرية أو الأجهزة الإعلامية بالمنزل وأيضاً عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة، وتساؤلات عن اهتمامات الأسرة بكيفية قضاء أوقات الفراغ لديهم.

أما بالنسبة لمفتاح التصحيح، فقد جعل معد الأداة الدرجات التي تمنح إجابات المفحوص تنازلية وفقاً للمستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من الأعلى إلى الأدنى وتجمع الدرجات وتصبح درجة كلية للأداة، والتي تشير على مستوى المفحوص الاقتصادي/الاجتماعي، علماً بأن الدرجة الأعلى تشير على مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع للمفحوصين، وقد تضمن دليل المقاييس البيانات الخاصة بصدقه وثباته، وقد استخدمت هذه الأداة بهدف تصنيف أفراد العينة الكلية من حيث المستوى الاقتصادي/الاجتماعي.

#### **خامساً - الأساليب الإحصائية:**

تم تحليل بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام أساليب من الإحصاء الوصفي:

١ - معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Analysis.

٢ - معاملات ارتباط سبيرمان وبراون.

٣ - تحليل التباين الإحصائي ثنائي الاتجاه (٢×٢).

٤ - اختبار "ت" T-test.

**سادساً - نتائج الدراسة:**

(١) **للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة الكلية للدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)" المستخدم، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، وعددهم (٨٢) طفلاً وطفلة على مقياس "الشعور بالوحدة**

النفسية للأطفال"، والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، كما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من الأطفال الطبيعيين وعددهم (٨٢) طفلاً وطفلة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، وذلك كما يتضح في الآتي:

جدول (٨) معامل ارتباط الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، (ن = ٨٢) طفلاً وطفلة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر
دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ (٠.٠٥) من الدلالة الإحصائية.	-٠.٧٦	٨٢

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودال إحصائياً عند مستويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (- ٠,٧٦)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بالمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر من الجنسين.

جدول (٩) معامل ارتباط الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأطفال الطبيعيين على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، (ن = ٨٢) طفلاً وطفلة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر
دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ (٠.٠٥) من الدلالة الإحصائية،	-٠,٥١	٨٢

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودال إحصائياً عند مستويي (٠.٠١ و ٠.٠٥) من الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (- ٠.٥١)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٣٠٢  
 لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

يؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بالمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال الطبيعيين من الجنسين.

(٢) للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة الكلية للدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على اختبار "تقدير الذات للأطفال" المستخدم، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر، وعدددهم (٨٢) طفلا وطفلة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير الذات للأطفال"، كما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من الأطفال الطبيعيين وعددهم (٨٢) طفلا وطفلة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "تقدير الذات للأطفال"، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٠) معامل ارتباط الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، (ن = ٨٢) طفلا وطفلة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر
دالة عند مستوى (٠,٠١ ؛ ٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية	-٠,٦٦	٨٢

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودال إحصائية عند مستويي (٠,٠١ ؛ ٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (- ٠,٦٦) ، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبيا بتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر من الجنسين.

جدول (١١) معامل ارتباط الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأطفال الطبيعيين على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، (ن=٨٢) طفلاً وطفلة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد افراد العينة من الاطفال ذوي اضطراب اسبرجر
دالة عند مستوي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية.	-٠,٦١	٨٢

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودال إحصائياً عند مستويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (-٠,٦١)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال الطبيعيين من الجنسين.

(٣) للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال" المستخدم، فقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين الإحصائي (٢ × ٢)، وذلك للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربعة للدراسة الحالية، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربعة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، (ن = ١٦٤)

الدلالة الإحصائية	مصدر التباين	مجم المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف المحسوبة
دالة عند مستوي (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية	الجنس (ذكور/إناث)	٢٥٥,٨	١	٢٥٥,٨	٥,١٣
دالة عند مستوي (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية	الاضطراب النمائي (ذوو اسبرجر / طبيعيين)	٣٧٠,٦	١	٣٧٠,٦	٧,٤٣
دالة عند مستوي (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية	التفاعل	١٢٢,١	١	١٢٢,١	٢,٤٥
	الخطأ	٧٩٩٦	١٦٠	٤٩,٩	
	الكلية	٨٧٤٤,٥	١٦٣		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال لمتغير الجنس (ذكور/إناث) على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربعة للدراسة الحالية، وذلك على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٥,١٣)،

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٣٠٤  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

كما تبين وجود تأثير دال لمتغير الاضطراب النمائي (لأطفال ذوي اضطراب اسبرجر) و (للأطفال الطبيعيين) على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٧,٤٣)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

كذلك تبين أيضا وجود تأثير دال لمتغير التفاعل (الجنس × اضطراب نمائي) على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٢,٤٥)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

وقد تم استخدام اختبار (ت) T-test للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربع للدرجات التي حصل عليها الأفراد على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعات المقارنة	عدد الأفراد	١م	٢م	١ع	٢ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
(١) مج أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر.	٤١	٥٨,٤	-	٩,١	-	٤,٤٦	دالة عند مستوى (٠,٠١) من دلالة الإحصائية
(٢) مج أطفال ذكور طبيعيين.	٤١	-	٥١	-	٥,٢		
(١) مج أطفال إناث ذوو اضطراب اسبرجر.	٤١	٤٩,٦	-	٨,٣	-	٤,١	دالة عند مستوى (٠,٠١) من دلالة الإحصائية
(٢) مج أطفال إناث طبيعيين.	٤١	-	٤٣,١	-	٦		
(١) مجموعتا أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر وطبيعيين.	٨٢	٥٤,٧	-	٧,٩	-	٨,٥	دالة عند مستوى (٠,٠١) من دلالة الإحصائية
(٢) مجموعتا أطفال إناث ذوو اضطراب اسبرجر وطبيعيين.	٨٢	-	٤٦,٢	-	٤,٨		
(١) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) ذوو اضطراب اسبرجر.	٨٢	٥٠,٧	-	٧,٤	-	٥,٣	دالة عند مستوى (٠,٠١) من دلالة الإحصائية
(٢) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) طبيعيين.	٨٢	-	٤٥,٦	-	٤,٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التالية على مقياس "الشعور بالوحدة النفسية للأطفال":

(١) مجموعة الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الذكور الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤,٤٦)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر، وذلك يشير إلى أن الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر أكثر شعورا بالوحدة النفسية أكثر من قرنائهم من الأطفال الذكور الطبيعيين.

(٢) مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الإناث الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤,١)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر، وذلك يشير إلى أن الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم من الأطفال الإناث الطبيعيين.

(٣) مجموعتا الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين معا، ومجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعيين معا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨,٥)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعتا الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين معا، وذلك يشير إلى أن الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم من الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والأطفال الإناث الطبيعيين معا.

(٤) مجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) ذوو اضطراب اسبرجر ومجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٣)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٣٠٦  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

الأعلى، وهي مجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) ذوو اضطراب اسبرجر، وذلك يشير إلى أن الأطفال (الذكور والإناث) معا ذوي اضطراب اسبرجر أكثر شعورا بالوحدة النفسية من قرنائهم من الأطفال (الذكور الإناث) الطبيعيين.

٥) وللتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوو اضطراب اسبرجر وأطفال طبيعيين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)" المستخدم، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الإحصائي (٢×٢)، وذلك للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:  
جدول (١٤) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، (ن = ١٦٤)

مصدر التباين	مجم. المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
الجنس (ذكور/إناث)	٥٦٩,٥	١	٥٦٩,٥	١١,١	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.
لاضطراب النمائي (ذو اسبرجر/طبيعيون)	٦٨٨,٣	١	٦٨٨,٣	١٣,٤	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.
التفاعل	٢٤١,١	١	٢٤١,١	٤,٧	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.
الخطأ	٨٢٣٣,٦	١٦٠	٥١,٤٦		
الكلية	٩٧٣٢,٥	١٦٣			

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال لمتغير الجنس (ذكور/إناث) على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية، وذلك على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١١,١)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

كما تبين وجود تأثير دال لمتغير الاضطراب النمائي (الأطفال ذوو اضطراب اسبرجر) و (الأطفال الطبيعيون) على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربعة للدراسة على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٣,٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

كذلك تبين وجود تأثير دال لمتغير التفاعل (الجنس × الاضطراب النمائي) على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربعة على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤,٧)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربعة على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربعة للدرجات التي حصل عليها الأفراد على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعات المقارنة	عدد الأفراد	١٤	٢٤	١٤	٢٤	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
(١) مج أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر.	٤١	٩٨,٢	-	١٦	-	٣,٧	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(٢) مج أطفال ذكور طبيعيين.	٤١	-	١١٣,٤	-	٢٠,٧		
(١) مج أطفال إناث ذوات اضطراب اسبرجر.	٤١	٨٦,١	-	١٣,٧	-	٤,٢	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(٢) مج أطفال إناث طبيعيين.	٤١	-	١٠٠,٥	-	١٦,٤		
(١) مجموعتا أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر وطبيين.	٨٢	٩٣,٤	-	٩,٩	-	٣,٦	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(٢) مجموعتا أطفال إناث ذوات اضطراب اسبرجر وطبيين.	٨٢	-	٩٩,٧	-	١٢,١		
(١) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) ذوو اضطراب اسبرجر.	٨٢	٩٠,٢	-	١٤,٩	-	٥,٤	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(٢) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) طبيعيين.	٨٢	-	١٠٤,٣	-	١٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التالية على مقياس "تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)":

(١) مجموعة الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الذكور الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣,٧)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الذكور الطبيعيين، مما يشير إلى أن الأطفال الذكور الطبيعيين لديهم مهارات اجتماعية أكثر من قرنائهم من الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر.

(٢) مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الإناث الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤,٢)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الإناث الطبيعيين، وذلك يشير إلى أن الأطفال الإناث الطبيعيين لديهم مهارات اجتماعية أكثر من قريناتهن من الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر.

(٣) مجموعتا الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيين معاً، ومجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات معاً، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣,٦)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات معاً، وذلك يشير إلى أن مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات لديهم مهارات اجتماعية أكثر من قرنائهن من الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر والطبيعيين معاً.

(٤) مجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) ذوي اضطراب اسبرجر، ومجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى

(٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذوات المتوسط الأعلى، وهي مجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين، وذلك يشير إلى أن الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين لديهم مهارات اجتماعية أكثر من قرنائهم من الأطفال (الذكور والإناث) ذوي اضطراب اسبرجر .

٥) وللتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الاضطراب النمائي (أطفال ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيون) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية للدراسة على اختبار "تقدير الذات للأطفال" المستخدم"، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الإحصائي (٢×٢)، وذلك للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية وفيما يأتي جدول يوضح ذلك:

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢)

لدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع

على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، (ن = ١٦٤)

مصدر التباين	سج المربعات د. ح	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس (ذكور/إناث)	١١٢٦,٧	١	١١٢٦,٧	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
الاضطراب النمائي (ذو اسبرجر / طبيعيين)	١١٩٧,٥	١	١٢,٧	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
التفاعل	٩٨٤,٢	١	٩٨٤,٢	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
الخطأ	١٥٠٦١,٤	١٦٠	٩٤,١	
الكلية	١٨٣٦٩,٨	١٦٣		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال لمتغير الجنس (ذكور/إناث) على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية، وذلك على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١١,٩٧)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية. كما تبين وجود تأثير دال لمتغير الاضطراب النمائي (الأطفال ذوو اضطراب اسبرجر) و (الأطفال الطبيعيون) على تباين أفراد المجموعات الفرعية

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات ٣١٠  
لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

الأربع للدراسة على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٢,٧)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

كذلك تبين وجود تأثير دال لمتغير التفاعل (الجنس × الاضطراب النمائي) على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربعة على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٠,٥)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية.

وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربعة على اختبار "تقدير الذات للأطفال"، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربعة للدرجات التي حصل عليها الأفراد على اختبار "تقدير الذات للأطفال" باستخدام اختبار "ت"

مجموعات المقارنة	عدد الأفراد	١م	٢م	١ع	٢ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
(١) مج أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر. (٢) مج أطفال ذكور طبيعيين.	٤١	٢٠٠,١	-	٢١	-	٥,١٢	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(١) مج أطفال إناث ذوات اضطراب اسبرجر. (٢) مج أطفال إناث طبيعيين.	٤١	١٧٧,٥	-	١٢,٣	-	٥,٢	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(١) مجموعتا أطفال ذكور ذوو اضطراب اسبرجر وطبيعيين. (٢) مجموعتا أطفال إناث ذوات اضطراب اسبرجر وطبيعيين.	٨٢	١٨٤,٢	-	١٩,٧	-	٥,٤	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية
(١) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) ذوو اضطراب اسبرجر. (٢) مجموعتا أطفال (ذكور وإناث) طبيعيين.	٨٢	١٧١,٦	-	٢٢,٣	-	٨,٤	دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التالية على اختبار "تقدير الذات للأطفال":

- (١) مجموعة الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الذكور الطبيعيون، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,١٢)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الذكور الطبيعيين، مما يشير إلى أن الأطفال الذكور الطبيعيين لديهم تقدير أعلى لذواتهم من قرنائهم من الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر.
- (٢) مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر، ومجموعة الأطفال الإناث الطبيعيات، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٢)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الإناث الطبيعيات، وذلك يشير إلى أن الأطفال الإناث الطبيعيات لديهن تقدير أعلى لذواتهن من قرنائهن من الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر.
- (٣) مجموعتا الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر والأطفال الطبيعيون معا، ومجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات معا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات معا، وذلك يشير إلى أن الأطفال الإناث ذوات اضطراب اسبرجر والطبيعات معا لديهن تقدير أعلى لذواتهن من قرنائهن من الأطفال الذكور ذوي اضطراب اسبرجر والطبيعيين معا.
- (٤) مجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) ذوو اضطراب اسبرجر، ومجموعتا الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨,٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهي مجموعة الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين، وذلك يشير إلى أن الأطفال (الذكور والإناث) الطبيعيين لديهم تقدير أعلى لذواتهم من قرنائهم

من الأطفال (الذكور والإناث) ذوي اضطراب اسبرجر.

### خلاصة النتائج:

بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً أشارت النتائج إلى الآتي:

**أولاً:** ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر من الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من:

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger et al., 2003; Locke et al., 2010; Jantz, 2011; Silvina et al., 2012; McWhirter et al., 2002; Mazurek, 2014)

**ثانياً:** ارتباط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر من الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من:

(McWhirter et al., 2002; Van-Baarsen, 2002; Mazurek, 2014)

**ثالثاً:** إن الأطفال الذكور والإناث ذوي اضطراب اسبرجر أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من قرنائهم من الأطفال الذكور والإناث الطبيعيين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من:

(Andrew et al., 2009; Yeung, 2009; Kalyva, 2010; Hong, 2014; White & Roberson-Nay, 2009; Bauminger & Kasari, 2000; Bauminger et al., 2003; Jobe & William, 2007; Lasgaard et al., 2010; Locke et al., 2010)

**رابعاً:** الأطفال الذكور ذوو اضطراب اسبرجر أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من قرنائهم من الأطفال الإناث ذوي اضطراب اسبرجر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من:

(Junttila & Vauras, 2009; Lasgaard et al., 2010)

**خامساً:** الأطفال الذكور والإناث الطبيعيون لديهم مهارات اجتماعية أكثر من قرنائهم من الأطفال الذكور والإناث ذوي اضطراب اسبرجر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من:

(Kalyva, 2020; Hong, 2014; Bauminger & Kasari, 2000; Jobe & William, 2007; Locke et al., 2010; Silvina et al., 2012)

### توصيات تربوية:

(١) التأكيد على أهمية مصطلحي الاكتشاف المبكر والتدخل المبكر للتعرف على ذوي الاضطرابات النمائية والإعاقات العقلية المتنوعة للتمكن من مساعدتهم بإعداد برامج إرشادية تدخلية لزيادة التواصل اللغوي والاجتماعي واختبار فاعليتها وذلك لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر أو الأطفال التوحديين أو ذوي الطيف التوحدي، وأيضا فئات المتخلفين عقليا، وذوي فرط النشاط وتشنت الانتباه (ADHD).

(٢) إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية لتدريب الآباء والأمهات للتعامل الأمثل مع الطفل المعاق عقليا وفق نوع الإعاقة ومتصاحباتها، وأيضا إعداد برامج إرشادية لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتخلص من الضغوط النفسية والشعور بالوطة، وتحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي.

(٣) أهمية وجود مرشد نفسي وأخصائي اجتماعي بالمدارس بالمراحل الأكاديمية المختلفة وكذلك بالجامعات، وذلك لمساعدة الأفراد في مواجهة بعض المشاكل النفسية والاجتماعية المحتملة.

### بحوث مستقبلية مقترحة:

(١) فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي العقلاني (C.B.R.T.) في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال.

(٢) فاعلية العلاج باللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين وذوي متلازمة اسبرجر.

(٣) فاعلية الإرشاد الديني في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات وآباء الأطفال التوحديين وذوي متلازمة اسبرجر.

(٤) الاكتئاب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي والقلق لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر والتوحديين من الجنسين.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

أحمد، عبداللطيف أبو أسعد (٢٠١٠م): "الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد الثالث، ص ص ٦٩٥ - ٧٣٥.

الجهني، عبدالرحمن (٢٠١١م): "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية بجامعة الطائف، المجلد الرابع، العدد الأول، ص ص ١٩٦ - ٢٢٤.

الحسين، أسماء (٢٠٠٢م): "المدخل الميسر للصحة النفسية والعلاج النفسي"، الرياض: دار عالم الكتب.

خضر، عبدالباسط (٢٠٠٠م): "فاعلية الإرشاد النفسي الديني والتدريب على المهارات الاجتماعية والدمج بينهما لخفض حدة الغضب لعينة من المراهقين"، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (٢٤)، المجلد الثالث، ص ص ٢٢٠ - ٢٣٣.

خير الله، سيد وآخرون (٢٠١١م): "فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، دراسة تجريبية، مجلة البحوث النفسية، العدد (٢٣)، الجزء الأول، ص ص ٢٤٥ - ٢٧٠.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٤م): "دليل تقدير الذات"، (دليل التعليمات)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨م): "مقياس الشعور بالوحدة النفسية"، دليل التعليمات، ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سليم، مريم (٢٠٠٣م): "تقدير الذات والثقة بالنفس"، بيروت: دار النهضة العربية. سليمان، علي (١٩٩٢م): "الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية"، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ص ٢٤٨ - ٢٦٢.

- الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٥م): "مقياس تشخيص اضطراب اسبرجر"، كراسة البنود وتقدير الدرجات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٠م): "قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (انجليزي - عربي)"، ط٤، القاهرة: مطبعة العمرانية للأوفست.
- شريت، أشرف وصديق، رجال (٢٠٠٩م): "برنامج العلاج السلوكي للأطفال ذوي النشاط الزائد"، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- شقير، زينب (٢٠٠٢م): "الشخصية السوية والمضطربة"، ط٣، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- شقير، زينب (١٩٩٣م): "تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢١)، جامعة الكويت.
- شند، سميرة محمد (٢٠٠٥م): "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات التربية"، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، المجلد (١١)، العدد الثاني، ص ص ٣١٤ - ٣٤٧.
- عادل، عبدالله محمد (٢٠٠١م): "إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهم المعاقين عقليا على استخدام جدول النشاط المصور وفاعليته في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية"، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م): "دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية، والاستقلال النفسي، والهوية"، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠٠٥م): "مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (ت م ج)"، دليل التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠٠٥م): "اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال"، دليل المقياس، مكتبة الأنجلو المصرية.

العرجي، فهد مبارك (٢٠٠٣م): "المهارات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية"،  
الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.

عطار، إقبال أحمد (٢٠٠٧م): "المهارات الاجتماعية والخجل وعلاقتها  
بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة بالمملكة  
العربية السعودية"، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد (٣١)، الجزء  
الثاني، ص ص ٥٧ - ٨٤.

عودة، محمد محمد والبابطين، سارة جاسم (٢٠١٣م): "مقياس جيليام لاضطراب  
اسبرجر - جيمز جيليام"، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الانجلو  
المصرية.

الفرحاتي، السيد محمود (٢٠١٢م): "علم النفس الإيجابي لطفل العجز المتعلم  
(تقدير الذات، الأمن النفسي، الثقة بالنفس، المهارات الاجتماعية)"،  
الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للطباعة والنشر.

فشقوش، إبراهيم زكي (١٩٨٣م): "الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات"،  
القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كامل، عبدالوهاب (١٩٩٣م): "المكونات العملية لتقدير الذات"، بحوث علم  
النفس، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

كامل، مصطفى (٢٠٠٠م): "اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس - ليون) من ٦  
- ١٠ سنوات"، كراسة التعليمات، ط٥، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.  
القاسم، جمال وعبيد، ماجدة (٢٠٠٠م): "الاضطرابات السلوكية"، عمان: دار  
صفاء للنشر والتوزيع.

محمود، إيمان عبدالوهاب (٢٠١١م): "فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة  
الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المساء إليها"، دراسات نفسية، مجلد ٢١،  
عدد ٢، ص ص ٢٤٥ - ٢٧٦.

منسي، محمود عبدالحليم (١٤١٩هـ/١٩٩٨م): "استمارة المستوى الاقتصادي  
والاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية"، كلية التربية، جامعة الملك عبد  
العزیز، المدينة المنورة.

مهيب، سهير إبراهيم (٢٠٠٧م): "مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض درجة  
الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة

من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (١٧)، العدد (٥٧)، ص ص ١٧٩-٢٣١.  
 موسى، فاروق ودسوقي، محمد (١٩٩١م): "اختبار تقدير الذات للأطفال"، كراسة التعليمات، ط٤، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.  
 هارون، صالح عبدالله (٢٠٠٠م): "دليل مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة"، الرياض: مكتبة دار الزهراء.  
 يحيى، خولة أحمد (٢٠٠٧م): "الاضطرابات السلوكية والانفعالية"، ط٣، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

### **ثانياً - المراجع الأجنبية:**

- Adams, K.; Sanders, S.; Auth, E. (2004): "Loneliness and depression in independent living retirement communities: Risk and resilience factors", *Aging & Mental Health*, vol. 8, Iss. 6, pp. 475-485.
- Alyagon, M., (2008): "On the links between aggressive behavior, loneliness, and patterns of close relationship among non-clinical school-age boys", *Research in Education*, Vol. 80, No. 1, pp. 75 – 92.
- Andrew, J.; Whitehouse, K.; Durkin, K.; Jaquet, E.; Ziatas, K. (2009): "Friendship, loneliness and depression in adolescents with Asperger's Syndrome", *Journal of Adolescence*, Vol. 32, Iss. 2, pp. 309 – 322.
- Bauminger, N. & Shulman, C. & Agam, G. (2003): "Peer interaction and loneliness in high-functioning children with autism", *Journal of Autism and Developmental Disorders*, Vol. 33, No. 5, pp. 489-507.
- Bauminger, N. & Kasari, C. (2000): "Loneliness and friendship in high functioning children with autism", *Child Development*, Mar-Arp., vol. 71, No. 2, p. 447-456.

- Bonetti, L. & Campbell, M. & Gilmore, L., (2010): “The relationship of loneliness and social anxiety with children’ and adolescents’ online communication”, *Cyber Psychology Behavior and Social Networking*, Vol. 13, No. 3, pp. 277 – 285.
- Brage, D. & Woodward, J. (1993): “Correlates of loneliness among Midwestern adolescents”, *Adolescence*, Vol. 28, No. 111, pp. 685 – 693.
- Bucholz, Ester & Cotton, Rochelle, (1999): “Adolescent perceptions of aloneness and loneliness”, *Adolescence*, Vol. 34, No. 133, pp. 203 – 213.
- Church, C.; Alisanski, S.; Amanullah, S. (2000): “the social, behavioral and academic experiences of children with Asperger Syndrome”, *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, Vol. 15, No. 1, p. 12-20.
- Civitci, Nazmiye; Civitci, Asim (2009): “Self-esteem as mediator and mediator of relationship between loneliness and life satisfaction in adolescents”, *Original Research Article, Personality and Individual Differences*, Vol. 47, Iss. 8, pp. 654-958.
- Clinton, M. & Anderson, Lynn (1999): “Social and emotional loneliness: Gender differences and relationships with self-monitoring and perceived control”, *Journal of Black Psychology*, Vol. 25, No. 1, p. 61-77.
- Cotugno, Albert J. (2009): “Social competence and social skills training and intervention for children with autism spectrum disorders”, *Autism Developmental disorders*, Vol. 39, p. 1268-1277.

- 
- Creemers, D. & Scholte, R., Engeles, R. & Prinstein, M. & Weiss, R. (2012): "Implicit and explicit self-esteem as concurrent predictors of suicidal ideation, depressive symptoms and loneliness", *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, Vol. 43, Iss. 1, pp. 638-646.
- Durkin, K.; Whitehouse, A.; Jaquet, E.; Ziatas, K.; Walker, A. (2010): "Cellphone use by adolescents with Asperger Syndrome", *Disorders*, Vol. 4, Iss. 2, p. 314-318.
- Ernst, John M.; Cacioppo, John T. (1999): "Lonely hearts: Psychological perspectives on loneliness", *Applied and Preventive Psychology*, Vo. 8, Iss. 1, pp. 1-22.
- Ginter, Earl; Dwinell, Patricia (1994): "Loneliness and its relationship to self-esteem and academic performance", *Journal of College Student Development*, Vol. 35, No. 6, p. 456-460.
- Hong, Janella (2014): "Multirater congruence on the social skills assessment of children with Asperger Syndrome: self, mother, father, and teacher ratings", *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, Vol. 53, Iss. 2, pp. 231-233.
- Hurt, Elizabeth A. & Hoza, B. & Pelham, W. (2007): "Parenting family loneliness, and peer functioning in boys with attention-deficit/hyperactivity disorders", *Journal of Abnormal Child Psychology*, Vol. 35, pp. 543-555.
- Jantz, K. (2011): "Support groups for adults with Asperger syndrome", *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, Vol. 26, No. 2, p. 119-128.
- Jobe, L. & William White, S. (2007): "Loneliness, social

- relationships and a broader autism phenotype in college students”, *Personality and Individual Differences*, Vol. 42, No. 8, pp. 1479-1489.
- Junttila, N. & Vauras, M., (2009): “Loneliness among school aged children and their parents: Development and aging”, *Scandinavian Journal of Psychology*, Vol. 50, No. 3, pp. 211 – 219.
- Kalyva, E. (2010): “Multirater congruence on the social skills assessment of children with Asperger syndrome: self, mother, father, and teacher ratings”, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, Vol. 40, No. 19, pp. 1202-1208.
- Kang, Sun M.; Shaver, P.; Sue, S.; Min, K.; Jing, H. (2003): “Culture-specific patterns in the prediction of the life satisfaction: Roles of Emotion, relationship quality, and self-esteem”, *Personality and Social Psychology Bulletin*, Vol. 29, No. 12, pp. 1596-1608.
- Kim, O., (2001): “Sex differences in social support, loneliness, and depression among Korean College Students”, *Psychological Reports*, Vol. 88, No. 2, pp. 521 – 526.
- Klicpera, B. & Klicpera, C., (2003): “Why children feel lonely at school? Influences of loneliness in the school context”, *Praxis der kinderpsychologie und kinderpsychiatrie*, Vol. 52, No. 1, pp. 1 – 16.
- Lamport, D. & Turner, L. (2014): “Romantic attachment, empathy and the broader autism phenotype among college students”, *Journal of Genetic Psychology*, Vol. 175, No. 3, pp. 202-213.

- 
- Lamport, D. & Zlomke, K. (2014): "The broader autism phenotype, social interaction anxiety, and loneliness: implications for social function", *Current Psychology*, p. 1010 (Article in Press).
- Lasgaard, M. & Nielsen, A. & Eriksen, M. & Goossens, L. (2010): "Loneliness and social support in adolescent boys with autism spectrum disorders", *Journal of Autism Developmental Disorders*, Vol. 40, pp. 218-226.
- Locke, J. & Ishijima, E. & Kasari, C. & London, N. (2010): "Loneliness, friendship quality and the social networks of adolescents with high-functioning autism in a inclusive school setting", *Journal of Research in Special Educational Needs*, Vol. 10, No. 2, pp. 74-81.
- Lynch, J., (1977): "The Broken heart: The medical consequences of loneliness", New York, Basic Book.
- Margalit, Malka (2012): "Loneliness among children with special needs-theory, research, coping and intervention", Springer-Verlage, New York Inc.
- Mazurek, M. (2014): "Loneliness, friendship and well-being in adults with autism spectrum disorders", *Autism*, Vol. 18, No. 3, p. 223-232.
- McWhirter, B. et al. (2002): "Loneliness in high risk adolescents: The role of coping, self-esteem and empathy". *Journal of Youth Studies*, Vol. 5, No. 1, pp. 69-84.
- Mellor, David et al. (2008): "Need for belonging relationship satisfaction, loneliness and life satisfaction", *Personality and Individual Differences*, Vol. 45, Iss. 3, pp. 213-218.
- Moustakas, C. (1961): "Loneliness, Prentice-hall Inc.

- Englewood Cliffs, N.J., pp. 8-44.
- Nezlek, Johan, (2002): “Day-to-Day Relationships between self-awareness, daily events, and anxiety”, *Journal of Personality*, Vol. 70, Issue 2, pp. 249 – 275.
- Odac, H. & Kalkan, M., (2010): “Problematic internet use, loneliness and dating anxiety among young adults university students”, *Computers and Education*, Vol. 55, No. 3, pp. 1091 – 1097.
- Portnoff, G., (1988): “Loneliness: Lost in the landscape of meaning”, *The Journal of Psychology*, Vol. 122, No. 6, pp. 545 – 555.
- Reissman, D. et al. (1964): “The lonely crowd: A study of the changing American Character, New Haven and London, Yale University Press, pp. 69-169.
- Rokach, Ami, (2005): “The causes of loneliness in homeless youth”, *Journal of Psychology*, Vol. 139, Issue 5, pp. 469 – 480.
- Rokach, Ami, (1990): “Surviving coping with loneliness”, *The Journal of Psychology*, Vol. 124, No. 1, pp. 39 – 54.
- Rokach, Ami, (1989): “Antecedents of loneliness: A factorial analysis”, *The Journal of Psychology*, Vol. 123, No. 4, pp. 639 – 684.
- Rokach, Ami, (1988): “The experience of loneliness: A tri-level model”, *the Journal of Psychology*, Vol. 122, No. 6, p. 531-555.
- Rosalia, S. and Dennis, H. (1990): “Unraveling paradoxes in loneliness: Research and element of social theory and loneliness”, *Social Behavior*, Vol. 5, No. 3, 401-416.

- 
- Ruchkin, Vladislav et al. (1999): "Hopelessness, loneliness, self-esteem and personality in Russia male delinquent adolescents versus controls", *Journal of Adolescent Research*, Vol. 14, No. 4, pp. 466-477.
- Shin, Y., (2007): "Peer relationships, social behaviors, academic performance and loneliness in Korean primary school children", *School Psychology International*, Vol. 28, No. 2, pp. 220 – 236.
- Silvina, C.; Valeria, C.; Sergio, M. & Karina, H., (2012): "Social skills, isolation and anti-social behavior in adolescents from poverty contexts", *Acta Colombiana de Psicología*, Vol. 15, No. 1, pp. 11 – 20.
- Storch, E. & Larson, M. & Ehrenreich-May, J. & Arnold, E., Jones, A. & Renno, P. & Fuji, C. & Lewin, A. & Mutch, P. & Murphy, T. & Wood, J. (2012): "Peer victimization in youth with autism spectrum disorders and co-occurring anxiety: Relations with Psychopathology and loneliness", *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, Vol. 24, No. 6, pp. 575-590.
- Van-Baarsen, B., (2002): "Theories on coping with loss: the impact of social support and self-esteem on adjustment to emotional and social loneliness following a partner's death in later life", *Journal of Gerontology, Series B, Psychological Sciences and Social Sciences*, Vol. 57, No. 1, B., pp. 833 – 842.
- Weiss, R., (1987): "Reflection the present state of loneliness research", *Journal of Social Behavior and Personality*", Vol. 2, No. 2, pp. 1-16.

Weiss, R., (1973): “Loneliness the experience of emotional and social isolation”, Cambridge Mac Mit Press.

White, Susan W. & Roberson-Nay, R. (2009): “Anxiety, social deficits, and loneliness in youth with autism spectrum disorders”, Journal of Autism and Developmental Disorders, Vo. 39, No. 7, pp. 1006-1013.

Willock, B.; Bohm, Lori; Curtis, Rebecca (2012): “Loneliness and longing, conscious and unconscious aspects”, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York.

Yeung, Angela W. (2009): “The perception of friendships for children with Asperger’s disorder and its relationships with loneliness and depression”, Pd.D., University of Hartford.

Zhao, J. & Kong, F. & Wang, Y. (2012): “Self-esteem and humor style as mediators of the effects of shyness on loneliness among Chinese college students”, personality and Individual Differences, Vol. 52, Issue 6, pp. 686-690.